جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية
بالمنوفية

رسالة

أسباب الخلاص بسورة الإخلاص

تأليف العلامة أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي
المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ

حققها وعلق عليها وخرج أحاديثها

أحلام بنت صالح بن عبدالله الضبيعي
أستاذ مساعد - قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تحقيق مخطوطة رسالة أسباب الخلاص بسورة الإخلاص

حققها وعلق عليها وخرج أحاديثها

أحلام بنت صالح بن عبدالله الضبيعي

أستاذ مساعد – قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

كلية أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الإيميل asdabiy@imamu.edu.sa

ملخص البحث

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. أما بعد،،،

فهذا تحقيق لمخطوطة **(رسالة أسباب الخلاص بسورة الإخلاص)** لمؤلفها العلامة أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي، وقد ألفيتها رسالة مفيدة نافعة في علم العقيدة، رد فيها المؤلف (رحمه الله) على كثير من الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة، وقد بدأ، (رحمه الله) بالصلاة والسلام على نبينا (ﷺ)، ثم ذكر فضل السورة بكلام وجيز بليغ، وثنى ببيان ما يجب لله من صفات الكمال، وما يستحيل عليه سبحانه، وذلك بذكر آيات سورة الإخلاص آية آية، وكان هذا هو الرد الإجمالي، ثم بدأ بالرد التفصيلي على الفرق بآيات السورة نفسها منتصرا بالأدلة من الكتاب والسنة متَّبعا في ذلك طريقة السلف الصالح، وقد ذكر في رسالته ــ هذه ــ ما يقارب أربع عشرة ومائة فرقة.

وقد شرفت بتحقيق الرسالة المذكورة حسب المتعارف عليه في فن التحقيق أكاديميا، ومن خلال أصيل نسخ هذه الرسالة ومعارضتها بغيرها كما حققت نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها، وبينت موضوعها، وذكرت في مقدمة التحقيق منهج المؤلف (رحمه الله) فيها، والمصادر التي استقى منها رسالته، والله أسأل التوفيق والسداد، آمين.

الكلمات المفتاحية: أسباب الخلاص – سورة الإخلاص – ابن العماد.

In the name of God, The Most Gracious, The Most Merciful

LETTER ON THE MEANS FOR SURVIVAL IN SURAH IKHLAS: MANUSCRIPT VERIFICATION

Dr. Ahlam Saleh Abdullah Aldhubie
Assistant Professor of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University- College of Fundamentals of Religion (Osoldden) Creed and Contemporary Doctrines (Alaqedah wal Math-heb Almo-aserah)
E-mail: asdabiy@imamu.edu.sa

In the name of Allah, praise be to Allah, and may peace and blessings of Allah be upon His Prophet .

This is a verification of the manuscript (Letter on the Means for Survival in Surah Ikhlas), written by the scholar Abi Alfalah Abdelhay Ibn Ahmed Ibn Al-Emad Al-Hanbali. I found it very beneficial and valuable in the field of creed. The scholar (May Allah have mercy on him) responded to most of the contrary sects to the creed and belief of Ahlus Sunnah Wal Jamaah. He began by sending blessings upon the Prophet PBUH; then he briefly and eloquently mentioned some of the Surah's merits. After that, by mentioning the verses of Surah Ikhlas, he explained attributes of perfection that must be given to Allah Almighty, and the qualities in which attributing them to Allah is impossible. This was his overall response. Then, he gave his detailed response to the groups using the same Surah. He supported his response with evidence from the Quran and Sunnah, as predecessors (The Salaf) used to do, also mentioned around ١٤٠ groups in his letter.
I was honored to verify the manuscript of his letter according to the academic way of manuscript verification. Through using the original copy of the manuscript, I proved that he is the writer of the letter, and I did clarify its topic. In the introduction, I mentioned the methodology of the author (May Allah have mercy on him) and the resources he used to write his letter. In the end, I ask Allah to help and make us successful, Amen.

Key Words: means of survival, Surah Al-Ekhlas, Ibn Al-Emad

القسم الأول
قسم الدراسة

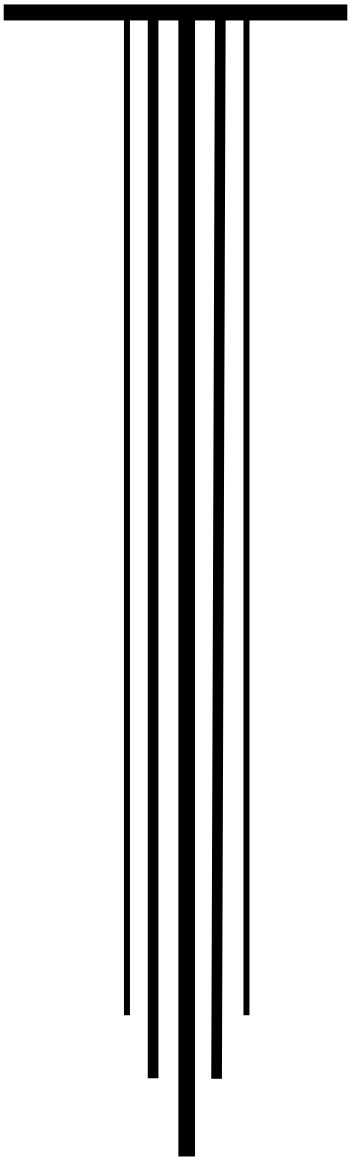

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا. **أما بعد،،،**

فإن خير ما تفنى به الأعمار دراسة العقيدة الصحيحة، وهي السنة، عقيدة أهل السنة والجماعة، عقيدة السلف الصالح، رسولنا محمد (ﷺ) والصحابة الكرام (رضي الله عنهم) والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

لذلك فقد عكف العلماء الجهابذة على دراستها، وجمعها، والكتابة فيها، والاقتباس من سلفهم الصالح؛ لنشرها بين الناس، وترسيخها في القلوب.

وكان من بين هؤلاء العلماء ابن العماد أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (رحمه الله)، المتوفى سنة (١٠٨٩هـ)، صاحب كتاب (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، حيث ألّف هذه الرسالة الجليلة في العقيدة وأوسمها بـ: (أسباب الخلاص بسورة الإخلاص) واعتنى فيها بالرد على الفرق المختلفة المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة بسورة الإخلاص.

فإن هذه السورة انحصرت فيها الأحدية، فالله سبحانه هو الأحد المنفرد بالكمال، الذي له الأسماء الحسنى، والصفات الكاملة العليا، والأفعال المقدسة، الذي لا نظير له ولا مثيل، وهو المقصود في جميع الحوائج، وأهل العالم العلوي والسفلي مفتقرون إليه غاية الافتقار، يسألونه حوائجهم، ويرغبون إليه في مهماتهم، لأنه الكامل في أوصافه، العليم الذي قد كمل في علمه، الحليم الذي قد كمل في حلمه، الرحيم الذي كمل في رحمته التي وسعت كل شيء، وهكذا سائر أوصافه، ومن

كماله أن له الغنى المطلق، وليس له نظير في أسمائه، ولا في أوصافه، ولا في أفعاله تبارك وتعالى، فهذه السورة مشتملة على توحيد الأسماء والصفات.(١)

وقد ألفيت هذه الرسالة جامعة لأغلب الفرق المخالفة لمذهب أهل السنة والجماعة، اقتباسا وجمعا من بعض كتب وأقوال السلف الصالح (رحمهم الله).

فكانت هذه الرسالة التي تميزت بأسلوب جميل، جذاب، سهل، وميسور.

لذا أحببت أن أسهم إسهاما متواضعا في إخراج هذه الرسالة القيمة إلى حيز الوجود ليستفيد منها طلاب وطالبات العلم الشرعي، ولتكون إضافة جديدة ونافعة إلى قائمة مصادر كتب العقيدة على مذهب أهل السنة والجماعة.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يرزقنا حسن النية في القول والعمل، وأن لا يؤاخذنا بزلات اللسان، وسقطات الكلام، وأن يوفقنا لما فيه الخير والفلاح في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

(١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ٩٣٧.

الخطة

تنقسم هذه الرسالة المحققة إلى قسمين:

- **القسم الأول:** قسم الدراسة، ويشتمل على ما يأتي:

المقدمة.

خطة البحث.

التعريف بالمؤلف: اسمه ومولده، ثناء العلماء عليه، مؤلفاته، شيوخه ورحلته لطلب العلم، تلاميذه، شعره، وفاته.

دراسة الرسالة: نسبة الرسالة إلى مؤلفها، موضوع الرسالة، منهج المؤلف في رسالته، مصادر المؤلف، وصف النسخ الخطية، منهج التحقيق.

- **القسم الثاني:** قسم التحقيق.
- **الخاتمة:** وتشمل على الفهارس التالية: فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

التعريف بالمؤلف

اسمه ومولده:

عبد الحي بن أحمد بن محمد، المعروف بابن العماد، أبو الفلاح، العَكْري، الصالحي، الحنبلي، ولد (رحمه الله) بصالحية دمشق نهار الأربعاء ثامن رجب سنة اثنتين وثلاثين وألف.(١)

ثناء العلماء عليه:

قال عنه تلميذه المحبي: "شيخنا العالم الهمام المصنف الأديب المفنن الطرفة الإخباري العجيب الشأن في التجول في المذاكرة ومداخلة الأعيان والتمتع بالخزائن العلمية وتقييد الشوارد من كل فن وكان من آدب الناس وأعرفهم بالفنون المتكاثرة وأغزرهم إحاطة بالآثار وأجودهم مساجلة وأقدرهم على الكتابة والتحرير".(٢)

وذكر أيضا أن بعد عودته من رحلته الطويلة إلى القاهرة أنه: "لزم الإفادة والتدريس وانتفع به كثير من أهل العصر وكان لا يمل ولا يفتر عن المذاكرة والاشتغال وكتب الكثير بخطه وكان خطه حسنا بين الضبط حلو الأسلوب".(٣)

وقال أيضا: "وكنت في عنفوان عمري تلمذت له، وكنت أرى لَقيته فائدة اكتسبها، وجملة فخر لا أتعداها، فلزمته حتى قرأت عليه الصرف والحساب، وكان يتحفني بفوائد جليلة ويلقيها علي، وحباني الدهر مدة بمجالسته فلم يزل يتردد إليّ تردد الآسي إلى المريض حتى قدر الله تعالى لي الرحلة عن وطني إلى ديار الروم، وطالت مدة غيبتي وأنا أشوق إليه من كل شيق، حتى ورد علي

---

(١) خلاصة الأثر، المحبي، ٢/٣٤٠، والنعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٤٠.

(٢) خلاصة الأثر، المحبي، ٢/٣٤٠، والنعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٤٠.

(٣) خلاصة الأثر، المحبي، ٢/٣٤٠، وينظر: والنعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٤١.

خبر موته وأنا بها، فتجددت لوعتي أسفا على ماضي عهوده وحزنا على فقد فضائله وآدابه".(١)

قال عنه الزركلي: "مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب".(٢)

وقال تلميذه عبد الرحمن للذهبي: "أحيا فقه ابن حنبل، وأتقن الحديث، وأحسن الرواية والتحديث، وكان معرضاً عن موجبات القيل والقال، إلا أنه كالشمّس لا يخفى".(٣)

وقال ابن بدران: "وَقد تصدى لشرحه(٤) العلامة الفقيه الأديب أبو الفلاح عبد الحي بن محمد بن العماد، فشرحه شرحا لطيفا، دل على فقهه وجودة قلمه".(٥)

مؤلفاته:

١) **بغية أولى النهى فِي شرح مُنْتَهى الإرادات للشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي الشهير بابن النجار (٩٧٢هـ)، قال المحبي:** "حرره تحريرا أنيقا".(٦)

٢) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** وهو في التاريخ، ابتدأ فيه من الهجرة إلى سنة ألف منها، وذكر فيه ما وقع من الحوادث المشهورة وتراجم الأعيان

---

(١) خلاصة الأثر، المحبي، ٣٤١/٢.

(٢) الأعلام، الزركلي، ٢٩٠/٣.

(٣) نفحات الأسرار المكية ورشحات الأفكار الذهبية، عبدالرحمن بن محمد الذهبي، ٦٣/أ. مخطوط.

(٤) يقصد كتاب غاية المنتهى.

(٥) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ابن بدران، ٤٤٣.

(٦) ينظر: خلاصة الأثر، المحبي، ٣٤٠/٢، والنعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٤٠-٢٤١، وهدية العارفين، الباباني البغدادي، ٥٠٨/١.

من العلماء والملوك وغيرهم على سبيل الاختصار، وله غير ذلك من الرسائل والتحريرات.(١)

٣) شرح بديعية ابن حجة، مخطوط.(٢)

٤) رسالة معطية الأمان بحنث الأيمان، في الفقه.(٣)

٥) نزهة ذات العماد على تفسير العلّامة البيضاوي لسورة يس.(٤)

٦) **أسباب الخلاص بسورة الإخلاص:** وهي هذه الرسالة المحققة، وسيأتي الكلام عليها فيما بعد إن شاء الله تعالى.

شيوخه ورحلته لطلب العلم:

أخذ (رحمه الله) العلم عن الأعلام الأشياخ بدمشق وأجازوه، ومنهم:

١) الشيخ الأستاذ أيوب بن أحمد بن أيوب الحنفي، الخلوتي، البقاعي، الصالحي، الدمشقي، وهو من أجلهم، توفي سنة ١٠٧١هـ.(٥)

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر، المحبي، ٣٤٠/٢، والنعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٤١. وقد قام بخدمة هذا السفر النافع الشيخين الجليلين: محمود الأرناؤوط محققا لنصوصه، و عبد القادر الأرناؤوط مخرجا لأحاديثه، وذلك في عشرة مجلدات، والحادي عشر فهارس، طباعة ونشر دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٢) ينظر: الأعلام، الزركلي، ٢٩٠/٣.

(٣) وقد قام بتحقيقها والتعليق عليها: عبدالكريم بن صنيتان العمري الأستاذ الدكتور بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، عدد الصفحات: ٣٢٩.

(٤) معجم تاريخ التراث الإسلامي، قرة بلوط، ١٥٤٧/٢.

(٥) خلاصة الأثر، المحبي، ٤٢٨/١، الأعلام، الزركلي، ٣٧/٢، معجم المؤلفين، كحالة، ٣٠/٣.

٢) وتلقى الفقه قراءة وأخذاً عن الشيخ تقي الدين عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي، الأزهري، الحنبلي، مفتي الحنابلة بدمشق، توفي سنة ١٠٧١هـ.(١)

٣) والشيخ الإمام شمس الدين محمد بن بدر الدين بن عبد القادر بن محمد، أبو عبدالله، البلباني، البعلي، الخزرجي، الصالحي، الحنبلي، توفي سنة ١٠٨٣هـ.(٢)

ثم رحل إلى القاهرة وأقام بها مدة طويلة للأخذ عن علمائها، فأخذ بها عن:

١) الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل، أبو العزائم، المزاحي، المصري الأزهري، الشافعي، توفي سنة ١٠٧٥هـ.(٣)

٢) والنور علي بن علي، أبو الضياء، نور الدين، الشبراملسي، الشافعي، القاهري، توفي سنة ١٠٨٧هـ.(٤)

٣) والإمام محمد بن علاء الدين، أبو عبد الله، شمس الدين، البابلي، القاهري، الأزهري، الشافعي، الحافظ، توفي سنة ١٠٧٧هـ.(٥)

---

(١) النعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٢٣، السحب الوابلة، النجدي، ٤٣٩/٢، الأعلام، الزركلي، ١٠٨/٣.

(٢) النعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٣١، السحب الوابلة، النجدي، ٩٠٢/٢.

(٣) خلاصة الأثر، المحبي، ٢١٠/٢، هدية العارفين، الباباني البغدادي، ٣٩٤/١، الأعلام، الزركلي، ١٠٨/٣.

(٤) خلاصة الأثر، المحبي، ١٧٤/٣، هدية العارفين، الباباني البغدادي، ٧٦١/١، الأعلام، الزركلي، ٣١٤/٤.

(٥) خلاصة الأثر، المحبي، ٣٩/٤، هدية العارفين، الباباني البغدادي، ٢٩٠/٢، الأعلام، الزركلي، ٢٧٠/٦.

٤) الشيخ الشهاب أحمد بن أحمد بن سلامة، المصري، القليوبي، الشافعي، الإمام العالم العامل، توفي سنة ١٠٦٩هـ.(١)

تلاميذه:

١) محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي، الحنفي، المؤرخ الشهير، توفي سنة ١١١١هـ.(٢)

٢) الشيخ الفاضل المشهور عثمان بن أحمد بن سعيد بن قائد بن عثمان النجدي، من فقهاء الحنابلة، توفي سنة ١٠٩٧هـ.(٣)

٣) الهمام مصطفى بن فتح الله الشافعيّ، الحموي، المكيّ، مؤرخ أديب، توفي سنة ١١٢٣هـ.(٤)

٤) الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي بن ميمي البصري، الحنفي، كان فقيهاً، أديباً، فاضلاً، توفي سنة ١٠٨٥هـ.(٥)

٥) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الذهبي، الدمشقي، المعروف بابن شاشة، توفي سنة ١١٢٨هـ.(٦)

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر، المحبي، ١٧٥/١، والنعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٤١، هدية العارفين، الباباني البغدادي، الأعلام، الزركلي، ٩٢/٢.

(٢) سلك الدرر، الحسيني، ٨٦/٤-٩١، هدية العارفين، الباباني البغدادي، ٣٠٧/٢، الأعلام، الزركلي، ٤١/٦.

(٣) النعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٥٣، السحب الوابلة، النجدي، ٦٩٧/٢، الأعلام، الزركلي، ٤/ ٢٠٢.

(٤) سلك الدرر، الحسيني، ١٧٨/٤، النعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٤٩، الأعلام، الزركلي، ٢٣٨/٧.

(٥) ينظر: خلاصة الأثر، المحبي، ٤٦٩/٢، النعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٤١ و ٢٤٩، الأعلام، الزركلي، ٣٦/٤.

(٦) سلك الدرر، الحسيني، ٣١٨/٢-٣٢٤، وهدية العارفين، الباباني البغدادي، ٥٥٢/١، الأعلام، الزركلي، ٣٣٢/٣.

٦) محمد بن أحمد المحيوي.(١)

٧) محمد بن خليفة بن حسن القرط.(٢)

شعره:

قال عنه تلميذه المحبي: "كان مع كثرة امتزاجه بالأدب وأربابه مائل الطبع إلى نظم الشعر، إلا أنه لم يتفق له نظم شيء فيما علمته منه، ثم أخبرني بعض الإخوان أنه ذكر له أنه رأى في المنام كأنه ينشد هذين البيتين، قال: وأظن أنهما له، وهما: (٣)

كنت في لجة المعاصي غريقا ... لم تصلني يد تروم خلاصي

أنقذتني يد للعناية منها ... بعد ظني أن لات حين مناصي

وهذان البيتان وردا في بداية هذه الرسالة (أسباب الخلاص) في النسخة التي كتبها تلميذه محمد بن أحمد المحيوي.(٤)

وقال المحبي أيضا: "ثم وقفت له على أبيات بنلها على لغز في طريق(٥) وهي:(٦)

ما اسم رباعي الحروف تخلله ... لناط ألمر للتزلين سبيلا

---

(١) كاتب نسخة رسالة أسباب الخلاص التي في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ولم أقف له على ترجمة.

(٢) كاتب نسخة رسالة أسباب الخلاص التي في دار الكتب المصرية، ولم أقف له على ترجمة.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر، المحبي، ٢/٣٤٠-٣٤١.

(٤) نسخة مركز الملك فيصل.

(٥) أي حل اللغز: الطريق.

(٦) خلاصة الأثر، المحبي، ٢/٣٤١.

وتراه متضحا جليا ظاهرا ... ولطالما حاولت فيه دليلا
وله صفات تباين وتناقض ... فيرى قصيرا تارة وطويلا
ومقوما ومعوجا ومسهلا ... ومصعدا ومحزنا وسهولا
والخير والشر القبيح كلاهما ... لا تلق عنه فيهما تحويلا
سعدت به أهل التصوف إذ به ... لمتازوا فلا يبغوا به تحويلا
تصحيفه وصف لطيف إن به ... جملت أوصفا تنال قبولا
وإذا تصحف بعد حذف الربع ... تجده حرفا فلبغه تأويلا
أو ظرفا أو فعلا لشخص قد ... في وجهه باب الرجا مقفولا
وبقلبه وزيادة في قلبه ... لبيان قدر النقص صار كفيلا
وبحذف ثالثه وقلب حروفه ... كم رلقت الحسنابه تجميلا
فألبن معناه بقيت معظما ... تزداد بين أولي الحجى تكميلا

وفاته:

توفي (رحمه الله) بمكة حاجا سادس عشر ذي الحجة سنة تسع وثمانين وألف، ودفن بالمعلاة، وكان عمره ثماني وخمسين سنة.(١)

(١) ينظر: خلاصة الأثر، المحبي، ٣٤١/٢، والنعت الأكمل، الغزي العامري، ٢٤١، والأعلام، الزركلي، ٢٩٠/٣.

دراسة الرسالة

نسبة الرسالة إلى مؤلفها:

هذه الرسالة هي إحدى رسائل العلامة الفقيه المؤرخ عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي، حيث أثبت عنوان الكتاب منسوباً إلى المصنف على غلاف النسختين، فقال كاتب النسخة التي في مركز الملك فيصل بالرياض، محمد بن أحمد المحيوي: "**أسباب الخلاص بسورة الإخلاص تأليف شيخنا وأستاذنا الشيخ العلامة الشيخ عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي حفظه الله تعالى**".

أما كاتب النسخة التي في دار الكتب المصرية بالقاهرة، محمد بن خليفة بن حسن القرط فقد قال في أول النسخة: "أسباب الخلاص بسورة الإخلاص للشيخ الإمام والحبر الهمام المحدث الأديب والصوفي اللبيب الشيخ عبد الحي الشامي الحنبلي (رحمه الله)".

ثم قال في آخر ورقة منها: "قال المؤلف حفظه الله تعالى: قال ذلك بفمه ورَقَمَهُ بقلمه أحقر العباد أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي الحلوتي غفر الله له ولوالديه ولمن دعا، إنه على كل شيء قدير".

وذُكِرَت أيضا منسوبة إليه في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، ضمن علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه[1]، وفي معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم.[2]

(١) ٢/٧٢٣-٧٢٤. قد يظن القارئ الكريم لأول وهلة أن هذه الرسالة المخطوطة في التفسير وعلومه، ولكن بعد الاطلاع والقراءة يتبين له أنها في علم العقيدة والرد على أصحاب الفرق والأهواء والملل.

(٢) لمؤلفيه: علي الرضا قرة بلوط وأحمد طوران قرة بلوط، ٢/٥٤٧.

موضوع الرسالة:

بيّن المؤلف (رحمه الله) في مقدمة الرسالة الغاية من خلق الثقلين، وأنه سبحانه لم يتركهم سدى، بل جعلهم مكلفين، ويسر لهم مواد العمل والنظر من القلب والجوارح والسمع والبصر، وأنه رأى عبارة لبعض العلماء العاملين محصولها أن سورة الإخلاص متضمنة لقواعد الدين، فبدأ بها من البسملة إلى آخرها، يبين أن كل كلمة أو جملة منها تثبت العقيدة الصحيحة، وترد على أهل الأهواء والملل والنحل على اختلاف أقوالهم وبدعهم وكفرهم.

ثم قال: "فهذه جميع أصول الملل الباطلة والنحل الزائغة وإبطال جميعها يدلك على الانقطاع إلى الله تعالى والتبري عما سواه، ويطلعك على أنه تعالى أعز من أن يبلغه وهم أو يدركه فهم أو يحيط به سبحانه أو بعظمة ذاته أو صفاته علم أو يشرف عليه عقل، تعالى عما يقولون علوا كبيرا **{لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ}**[سورة الشورى:١١]، فاصغ لهذا كله، وقس بما ذُكِرَ ما تُرِكَ، واعتمد في عقائدك الوحي المعصوم **{قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ}** [سورة آل عمران:٧٣]، وإياك إياك الاعتماد على آراء وهمية، أو تقليدات جهلية:

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه يصيره الضرغام فيما تصيدا".

ثم ذكر تنبيها ساق فيه بعضَ أحاديث الافتراق، والمقصود بالسنة، ثم تطرق إلى أصول الفرق، وما انقسمت إليه كل فرقة، ثم ختم الرسالة بقوله: "وإذا أنعمت النظر رأيت سورة الإخلاص متضمنة لجميع ذلك، فهي مهنِّية للمحالف، مهينة للمخالف".

منهج المؤلف في رسالته:

افتتح المصنّف رسالته بحمد الله تعالى والثناء عليه، ثم بالصلاة والسلام على الرسول الكريم (ﷺ).

بعد ذلك بيّن السبب الباعثَ له على تأليف الرسالة، وهو بيان أن سورة الإخلاص القصيرة العظيمة احتوت على الرد على الكثير من الطوائف المخالفة، بل على جميعها، فهي كما قال: "متضمنة لقواعد الدين" فكان منهجه كما يلي:

١) إثبات وجود الله سبحانه ووحدانيته وتفرده بالربوبية والألوهية وتفرده بأكملية الأسماء والصفات إجمالا.
٢) الاستشهاد بالآيات والأحاديث وأقوال السلف أثناء الرسالة.
٣) التفصيل الدقيق وذلك بذكر كل آية من السورة وعلى من ترد من الفرق التي عطلت المصنوعات عن صانعها، أو عطلت الباري عن كماله.
٤) التفصيل الدقيق أيضا في ذكر أقوال الفرق في ذلك، وإن كانت الفرقة شعبتين فإنه يذكر معتقد كل شعبة ليجعل القارئ يستنبط كيف ترد سورة الإخلاص عليهم.
٥) إيراد بعض نصوص العلماء وما ذكروه في التفصيل والتفريق بين الفرق وأقوالهم.
٦) ذكر بعض النحل قبل الإسلام، وبيان تأثيرهم على الفرق في الإسلام.

مصادر المؤلف في رسالته:

المؤلف (رحمه الله) كما هو معلوم وكما هو ظاهر من أهل السنة والجماعة، لذا فإنه كان يستقي رسالته من الكتاب العزيز والسنة المطهرة، وكلام أئمة أهل السنة والجماعة في كتبهم، كالإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وابن المديني، وابن الجوزي، وابن القيم، وغيرهم.

وكان أهم مصدرين اعتمد عليهما المؤلف في رسالته:

١) تلبيس إبليس لابن الجوزي.
٢) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن القيم.

وصف النسخ الخطية:

بفضل الله ومنته تم الحصول على مخطوطة رسالة أسباب الخلاص بسورة الإخلاص بنسختيها التي رمزت لهما ب (ف) و (م)، وليس لدي أي دليل يبين أيهما أقدم ولكن كما ظهر لي أن كليهما نقلت من خط المؤلف (رحمه الله)، وإليك وصف النسختين:

النسخة الأولى: وهي من مخطوطات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية لذلك رمزت لها بالرمز ف، وقد جاء وصفها كما في فهرس مخطوطات المركز:

الرقم التسلسلي: ١٥٠.

الفن: عقائد.

عنوان المخطوطة: أسباب الخلاص بسورة الإخلاص.

اسم المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد، ابن العماد.

اسم الشهرة: ابن العماد.

تاريخ وفاته: ١٠٨٩هـ-١٦٧٩م. **القرن:** ١١هـ - ١٧م.

بداية المخطوطة: الحمد لله الذي طهر أولياءه بنعوت الجلال، وأنار قلوبهم بمشاهدة صفات الكمال، وتعرف إليهم بسوابغ النعم والأفضال، ...أما بعد فإن الله لم يخلق خلقه سدى، بل جعلهم للتكليف موردا، وأعطاهم مواد العمل من القلب والجوارح والسمع والبصر ...

نهاية المخطوطة: قال أسست السموات على قل هو الله أحد وما ورد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لو أراد الله أن يعذب أمة محمد (ﷺ) ما جعل لهم شهر رمضان وقل هو الله أحد نسأل الله الثبات على الإيمان والوفاة عليه في عافية من الرحمن إنه ولي ذلك والحمد لله أولا وآخرا تمت.

نوع الخط: نسخي.

اسم الناسخ: محمد بن أحمد المحيوي.

تاريخ النسخ: القرن ١٣هـ – ١٩م.

تعريف بالمخطوطة: ذكر المؤلف أن سورة الإخلاص متضمنة لقواعد الدين وأراد أن يبين ذلك ويناقش أصحاب الفرق والمعتقدات الباطلة فذكر أقوالهم وفندها.

عدد الأوراق: (١٢٩-١٤٤) ق.

عدد الأسطر: ١٣سطر.

المقاس الخارجي: ١٥.١-١٠.٤سم.

ملاحظات عامة: لم تُذكر المخطوطة في مصادر ترجمة المؤلف، كتب النص بالمداد الأسود، وبعض الكلمات والفواصل وخطوط التنبيه بالمداد الأحمر.

مكان الحفظ: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

رقم الحفظ: ٠٢٨٦٥-١٣.(١)

النسخة الثانية: وهي من مخطوطات دار الكتب المصرية لذلك رمزت لها بالرمز م، وقد جاء وصفها في فهرس مخطوطات الدار كما يلي:

أسباب الخلاص بسورة الخلاص.

تأليف أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي الصالحي العَكْري، المتوفي سنة ١٠٨٩هـ.

أولها: الحمد لله الذي طهر أولياءه بنعوت الجلال... إلخ.

(١) فهرس المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، جمع: زيد بن عبد المحسن الزيد، ١٥٠/٧.

-نسخة بقلم معتاد، بخط محمد بن خليفة بن حسن القرط، فرغ من كتابتها في يوم الإثنين ٢٤ من ذي القعدة، سنة ١٢٦١هـ، ومسطرتها ١٢ سطرا.(١)
(ضمن مجموعة من ورقة ٧١-٨٣).
١٢×١٧ سم [١٩٩٥٢ب].(٢)

منهج التحقيق:

سلكت في تحقيقي للرسالة المخطوطة المنهج التالي:

١) بعد حصولي على نسختين من الرسالة تبين لي أن كليهما من خط المؤلف، فنظرت أيهما أقل أخطاء في النسخ لاختيارها، فكانت نسخة مركز الملك فيصل فاعتمدت عليها في النسخ والتحقيق.
٢) رمزت لنسخة الملك فيصل بـ(ف) ونسخة دار الكتب المصرية بـ(م).
٣) نسخت المخطوطة حسب قواعد الإملاء والخط الحديثة.
٤) يوجد في النسختين بعض الأخطاء الإملائية فأثبت اللفظة الصحيحة في المتن مع الإشارة في الحاشية إلى الخطأ الذي وقع في النسختين أو إحداهما.
٥) أشرت في الحاشية إلى المصادر التي نقل منها المؤلف، وإذا وجدت زيادة في المصدر وتؤثر في بيان المعنى فإني أثبتها في المتن بين معكوفتين، وهذا قليل.
٦) عزوت الآيات التي ذكرها المؤلف بذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن بجانب الآية.

---

(١) المخطوطة الموجودة لدي ١٤ سطرا، قد يكون وهما من مصنف الفهرس.
(٢) فهرست المخطوطات، دار الكتب المصرية، فؤاد سيد، القسم الأول (أ-س)، ص٤٠.

٧) خرجت الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الرسالة على حسب ما ذكر المؤلف في المتن فقط، مع الحرص على درجة الحديث إن لم يكن في البخاري ومسلم.

٨) عرفت ببعض الفرق التي ذكرها المؤلف في الحاشية أسفل الصفحة، وبعض الفرق ذكر لها المؤلف تعريفا في المتن فاكتفيت بتعريفه، وبعضها لم أقف لها على ذكر في كتب تاريخ الفرق.

٩) عدلت بعض أسماء الفرق بناء على ما وجدته في المصادر التاريخية للفرق.

١٠) شرحت الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى توضيح.

١١) ترجمت لبعض الأعلام المذكورين في الرسالة وذلك حسب الحاجة الداعية لتعريف العلم كأن ترتبط بها فرق أو غير ذلك.

١٢) ضبطت الكلمات والعبارات التي تحتاج إلى ضبط بالشكل، وأثبت عليها الحركة المناسبة لها.

١٣) وضعت علامة (//) لدلالة على نهاية كل لوحة من النسختين.

١٤) وضعت فهرسين في نهاية الرسالة: فهرس المراجع والمصادر، فهرس الموضوعات.

القسم الثاني
قسم التحقيق

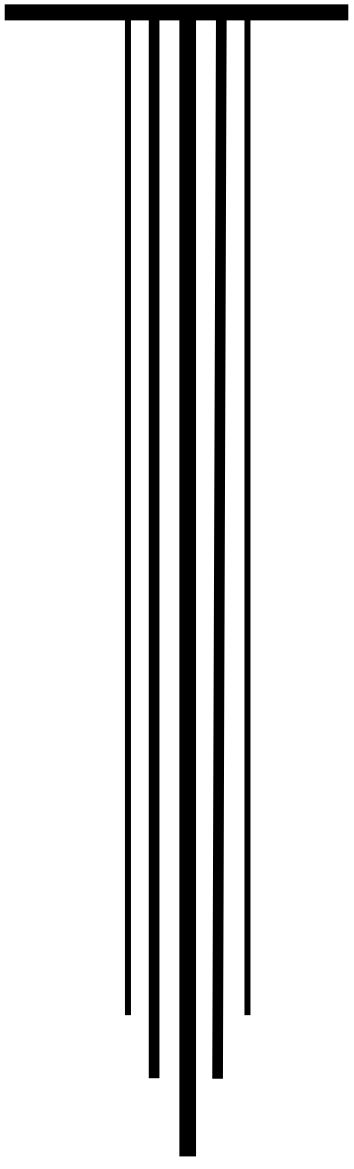

أسباب الخلاص بسورة الإخلاص

تأليف شيخنا وأستاذنا الشيخ العلامة الشيخ عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي حفظه الله تعالى هذه البيتين نظمهما المؤلف –أي مؤلف هذه الرسالة–في النوم واستيقظ وهو حافظهما وهما:

كنت في لجـــة الذنوب غريقا لا * تصـــــــــلني يد تروم خلاصي

أنقذتني يد العنـــاية مـــــــــنها * بعد ظني أن لات حين منـاصِ[1]

(١) في م تختلف المقدمة لاختلاف الكاتب فوردت كما يأتي:

أسباب الخلاص بسورة الإخلاص للشيخ الإمام الحبر الهمام المحدث الأديب والصوفي اللبيب الشيخ عبد الحي الشامي الحنبلي (رحمه الله).

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، قال الشيخ الإمام والحبر الهمام العالم العلامة العمدة الفهامة علينا وعلى المسلمين من بركاته وبركات علومه في الدارين آمين.

الحمد لله الذي طهر أولياءه بنعوت الجلال، وأنار قلوبهم بمشاهدة صفات الكمال، وتعرف إليهم بسوابغ النعم والأفضال، فعلموا أنه الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا شبيه له في ذات ولا صفات ولا أفعال، بل هو كما وصف به نفسه وفوق ما يصفه به أحد في إكثار وإقلال(١)، لا يحصي أحد الثناء عليه بل هو كما أثنى على نفسه على لسان من أكرمهم بالإرسال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله جل عن الأشباه والأنداد، وتقدس (ﷻ) عن الشركاء والصاحبة والأولاد، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله القائم له بحقه، وأمينه على وحيه وخيرته من خلقه، أرسله رحمة للعالمين وإماما للمتقين، وحسرة على الكافرين، حجة على العباد أجمعين، صلى الله عليه ما سلك إلى الهدى سبيل، وما اتضح لطالب الحق الأبلج الأنور دليل، وعلى آله الطاهرين الكرام، وأصحابه المبجلين سراج الظلام، أما بعد:

فإن الله لم يخلق خلقه سدى، بل جعلهم للتكليف(٢) موردا، وأعطاهم مواد العمل من القلب والجوارح والسمع والبصر، فطوبى لمن استعمل ذلك في طاعته، وسلك به طريقا(٣) إلى معرفته، وويل لمن لم(٤) يرع حق خالقه، وصرفه في سخط ربه ورازقه، فيا لها من مقدمة تنتج له حزنا طويلا، ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[سورة الإسراء:٣٦].

---

(١) في م (اكثار او قلال).

(٢) في م (لليكليف).

(٣) في م (سبيلا إلى معرفته).

(٤) في م (وويل لمن يرع به حق خالقه).

هذا وقد كنت رأيت[١] عبارة لبعض العلماء العاملين، محصولها أن سورة الإخلاص متضمنة لقواعد الدين، فأطلقت عنان الفكر القاصر[٢] في هذا المجال، فاتضح لي بعون منزلها/[٣] مصداق ما قال، فأحببت أن أثبت ذلك في أسطرٍ خوف النسيان، ورجاء أن يثقل بها سبحانه الميزان فأقول/[٤] ومنه أطلب التوفيق والقبول:

قوله جل وعلا: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بيان لما يجوز من تكوين الأكوان العلوية والسفلية الدنيوية والأخروية، إذ معناه به تكونت الموجودات، وبه قامت المخلوقات على ما ذكره بعض أجلاء المفسرين.[٥]

وقوله تعالى: {قُلْ} بيان لما يجوز أيضا من إرسال الرسل وإنزال الكتب وتقرير التكاليف والشرائع:﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الأعراف:٥٤].

وقوله جل وعلا[٦]: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾[سورة الإخلاص:١]، بيان لما يجب له تعالى من الوجود الحق، والأجلِّيّة العظمى، وأكمليّة[٧] الصفات العلى، والألوهية الكبرى، والأحدية العليّة، والواحدية السنيّة، والوحدانية التفريديّة.

---

(١) في م (وقد كنت رأية عبارة).
(٢) في م (القاضي).
(٣) نهاية١ من ف.
(٤) نهاية ل١ من م.
(٥) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٩٣/١.
(٦) في م (جل وعلى).
(٧) في م (وأكلمية الصفات).

وقوله تعالى: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾[سورة الإخلاص:٢]، بيان لما يجب من كمال السؤدد، وأتم الغنى، وأشد العزّ، وغاية الرحمة، وافتقار(١) كل ما سواه إليه في كل شيء، إذ هو الذي تُصْمَدُ إليه حوائج خلقه.(٢)

وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[سورة الإخلاص:٣]، بيان لما يستحيل عليه سبحانه من نقائص(٣) الحدوث، والفناء، والحاجة، والاستكمال، والنوعية، وكل ما استلزمه التوليد.

وقوله (ﷻ): ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[سورة الإخلاص:٤]، بيان لما يستحيل في حقه تعالى من صاحبة، ومثل، وند، ومجانس، ومشارك، ونحو ذلك قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[سورة الشورى:١١].

عود على بدء:

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ رد على الدهرية وهم قوم عطلوا المصنوعات عن صانعها، وقالوا ما حكاه الله عنهم: قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ﴾[سورة الجاثية:٢٤] وهؤلاء فرقتان:

فرقة قالت إن الخالق سبحانه لما خلق الأفلاك متحركة أعظم حركة دارت عليه فأحرقته ولم يقدر على ضبطها وإمساك حركتها تعالى الله/(٤) عن ذلك علوا كبيرا.

---

(١) في م (وافتقاره كل من سواه).
(٢) في م (حلفه).
(٣) في م (نقايض).
(٤) نهاية ل٢ من ف.

وفرقة قالت إن الأشياء ليس لها أول البتة وإنما تخرج من القوة إلى الفعل فتكوين الأشياء مركباتها وبسائطها من ذاتها لا من شيء آخر.(١)

وفيه أيضا رد على الهيولائية القائلين بقدم الهيولى مستغنية، وإنما المحدَث فيها الأعراض، والهيولى: لفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة، وفي اصطلاح المتكلمين: هو جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل للصورتين الجسمية والنوعية.(٢)

وفيه أيضا رد على الفلاسفة القائلين بصدور العالم قديما عن الله(٣) مربى بواسطة العقول لا باسمه (ﷻ)، والفلسفة معناها محبة الحكمة، والفيلسوف/(٤) أصله فيلا سوفا أي محب الحكمة، ففيلا هو المحب وسوفا الحكمة، قال العلامة شمس الدين ابن القيم: "الفلاسفة اسم جنس لمن يحب الحكمة ويؤثرها، وقد صار هذا الاسم في عرف كثير من الناس مختصا بمن خرج عن ديانات الأنبياء ولم يذهب إلا إلى ما يقتضيه العقل في زعمه، وأخص من ذلك أنه في عرف المتأخرين اسم لأتباع أرسطو(٥)، ==

---

(١) إغاثة اللهفان، ابن القيم، ٢/٢٥٥-٢٥٦. وينظر: التبصير في الدين، الإسفراييني، ١٤٩، وتهافت الفلاسفة، الغزالي، ١٣٤-١٥٥-١٩٦، والملل والنحل، الشهرستاني، ٣/٦٥١-٦٥٢، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، السكسكي، ٨٨، وبيان تلبيس الجهمية، ابن تيمية، ١/١٣٩-١٤٠، ودرء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، ٨/١٠٦.

(٢) التعريفات، الجرجاني، ٢٥٣.

(٣) ينظر: الصفدية، ابن تيمية، ١/١٣٠،٢٣٦، ودرء تعارض العقل والنقل، ٢/١٦٧، ١٨/٢٣٤-٢٣٥، وبيان تلبيس الجهمية، ١/١٤٠، ٣٠٠، ٥٥٠.

(٤) نهاية ل٢ من م.

(٥) أرسطو طاليس بن نيقوماخوس: هو المعلم الأول كما يسميه أتباعه، لأنه واضع علم المنطق، وكان يرى وحدة الوجود، وهو من الصابئة، وتلميذ لأفلاطون صاحب نظرية=

==وهم المشاؤون[١] خاصة، وهم الذين هذب ابن سينا[٢] طريقتهم وبسطها وقررها، وهي التي يعرفها [بل][٣] لا يعرف سواها المتأخرون من المتكلمين[٤]، وهؤلاء فرقة شاذة من فرق الفلاسفة، ومقالتهم واحدة من مقالات القوم حتى قيل أنه ليس [فيهم][٥] من يقول بقدم الأفلاك غير أرسطو وشيعته[٦]، فهو أول من عرف أنه قال بقدم هذا العالم، والأساطين قبله كانوا يقولون بحدوثه، وإثبات الصانع، ومباينته للعالم" انتهى[٧]، أي[٨] وإنما جاء كفرهم من إنكارهم المعاد الجسماني.

=المثل، وكان وزيرا للإسكندر بن فليبس المقدوني وكلهم على الشرك، وإليه تُنسب الفلسفة المشائية؛ لأنه كان يعلِّم أتباعه وهو يمشي وهم يمشون معه. ينظر: الملل والنحل، ٤٢٤/٢، ٤٤٤-٤٤٥، ومجموع فتاوى ابن تيمية، ٨٣/٢، ١٧١ و ١١٥/٤، ١٦١.

(١) في ف (المشاؤن) وفي م (المشاون).

(٢) الفيلسوف أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي، ثم البخاري، صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق، ولد في صفر عام ٣٧٠هـ، كان أبوه كاتبا من دعاة الإسماعيلية، ومات بهمذان يوم الجمعة في رمضان عام ٤٢٨هـ، وله ثلاث وخمسون سنة. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٥٣١/١٧-٥٣٧.

(٣) غير موجودة في م و ف وموجودة في إغاثة اللهفان لابن القيم الذي نقل منه النص، ٢٥٧/٢.

(٤) في كتاب إغاثة اللهفان: وهي التي يعرفها، بل لا يعرف سواها المتأخرون من المتكلمين.

(٥) في م و ف (منهم) وقد أثبت ما ورد في إغاثة اللهفان، ٢٥٧/٢.

(٦) في م (وشيعبه) والصحيح ما أثبت من ف.

(٧) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، ابن القيم، ٢٥٧/٢.

(٨) غير موجودة في م.

وعلى المعتزلة[١] القائلين بصدوره عنه باسمه تعالى لكن وجوبا عليه لا رحمانية منه وتولد للكمالات لا رحيمية منه تعالى، ولا سيما/[٢] ثمامة بن أشرس[٣].

وقوله تعالى: {قُلْ} رد على البراهمة[٤] المنكرين للنبوات، وعلى الأميين[٥]

---

(١) المعتزلة: هم أتباع واصل بن عطاء الذي كان يحضر حلقة الحسن البصري، وكان له رأي مخالف لرأي أهل السنة في مرتكب الكبيرة، وقد حاول التوسط بين قول الخوارج وقول المرجئة إلا أنه لم يوفق لذلك وصار مذهبه يرجع إلى مذهب الخوارج، وقد اعتزل مجلس الحسن بعد اتخاذه هذا الرأي ورده على السائل الذي كان يسأل الحسن ليقرر مذهبه على جماعة من أصحاب الحسن، فقال الحسن: أعتزل عنا واصل. فسمي هو وأصحابه معتزلة، وتابعه. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١/٤٢-٤٣.

(٢) نهاية ٣ من ف.

(٣) هو ثمامة بن أشرس النميري من مواليهم، لا من نسبهم، البصري، المتكلم من رؤوس المعتزلة، وكان زعيم القدرية في أيام المأمون والمعتصم والواثق، وكانت له آراء شاذة مبتدعة زاد فيها على أسلافه، وكان في حقيقته ملحدا، وإليه تنسب فرقة الثمامية. ينظر: التبصير في الدين، الإسفراييني، ١/٧٩-٨٠، وأقاويل الثقات، المقدسي، ٢٣٩، واعتقادات المسلمين والمشركين، الفخر الرازي، ٤٢، ومقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ٢٢٩-٢٥١-٤٨٢-٥٨٤.

(٤) البراهمة: هم قبيلة بالهند، فيهم أشراف أهل الهند، ويقولون أنهم من ولد برهمي ملك من ملوكهم قديم، لا أنهم من ولد إبراهيم (عليه السلام)، ولهم علامة ينفردون بها، وهي خيوط ملونة بحمرة وصفرة يتقلدونها تقلد السيوف، وأنكروا النبوات، ومنهم من يميل إلى الدهر، ومنهم من يميل إلى الثنوية، وهم طائفة من المجوس. ينظر: الفصل، ابن حزم، ١/٨٦، والملل والنحل، الشهرستاني، ٣/٧٠٦، ولوامع الأنوار البهية، السفاريني، ٢/٢٥٦.

(٥) وهم المشركون الذين قال الله عنهم: {وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا} [سورة الإسراء:٩٤].

المنكرين أن يبعث الله بشرا رسولا، وعلى الكتابيين[١] المنكرين لنبوة سيدنا محمد (ﷺ)، وعلى العيسوية[٢] من اليهود المنكرين عموم رسالته لغير العرب، وعلى الدجالين المتنبئين وأتباعهم المنكرين لختمه (ﷺ) النبوة كالأسود العنسي[٣] ومسيلمة[٤] وغيرهما، إذ إطلاق {قُلْ} من غير تقييد بقول له ولا مقول فيه من الأزمان مسجل بالعموم والدوام.

---

(١) وهم اليهود والنصارى.

(٢) العيسوية: وهم أصحاب أبي عيسى الأصبهاني رجل من اليهود كان بأصبهان، ويقال أن اسمه كان محمد بن عيسى، وهم يقولون بنبوة عيسى بن مريم ومحمد (ﷺ)، ويقولون: أن عيسى بعثه الله (ﷻ) إلى بني إسرائيل على ما جاء في الإنجيل وأنه أحد أنبياء بني إسرائيل، ويقولون أن محمدا (ﷺ) نبي أرسله الله تعالى بشرائع القرآن إلى بني إسماعيل (ﷺ) وإلى سائر العرب. ينظر: الفصل، ابن حزم، ١١٨/١، والفرق بين الفرق، البغدادي، ١٢، والملل والنحل، الشهرستاني، ٢٣٩/٢.

(٣) وهو الكذاب مدعي النبوة الذي خرج في اليمن لما سمع بمرض الرسول (ﷺ)، واسمه عيهلة وقيل عبهلة بن كعب بن عوف العنسي، وعنس بطن من مذحج، وكان يلقب ذا الخمار؛ لأنه كان معتما متخمرا أبدا، وكان مشعبذا يريهم الأعاجيب، فاتبعته مذحج، وكانت ردة الأسود أول ردة في الإسلام على عهد رسول الله (ﷺ). ينظر: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ١٤٠/٢، ١٥٢، وتاريخ الطبري، ١٤٧/٣، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٩، والبداية والنهاية، ابن كثير، ١٩٦/٢، ٢٢٧.

(٤) هو الكذاب مدعي النبوة الذي خرج في اليمامة، واسمه مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن هماز بن ذهل بن الزوال بن حنيفة، ويكنى أبا ثمامة، وقيل أبا هارون، وكان قد تسمى بالرحمان، فكان يقال له رحمان اليمامة، وكان عمره يوم قتل مائة وخمسين سنة، وكان يعرف أبوابا من النيرنجات –أي السحر–. ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٠٥/٣، ٢١/٤، ٦١/٥.

وعلى الجعدية أتباع الجعد بن درهم(١) الذي ذبحه خالد بن عبدالله القسري(٢) لما خطب يوم أضحى فقال: "الحمد لله الذي اتخذ إبراهيم خليلا وموسى كليما" إلى آخر الخطبة، وكان الجعد تحت المنبر فقال: "لم يتخذ الله إبراهيم خليلا ولا

(١) الجعد بن درهم، مؤدب مروان بن محمد، آخر خلفاء بني أمية، والجعد أول من ابتدع بأن الله ما اتخذ إبراهيم خليلا، ولا كلم موسى، وأن ذلك لا يجوز على الله، قال المدائني: كان زنديقا، وقال له وهب بن منبه: إني لأظنك من الهالكين، لو لم يخبرنا الله أن له يدا، وأن له عينا ما قلنا ذلك، ثم لم يلبث الجعد أن صلب. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٣٣/٥.

(٢) الامير الكبير، أبو الهيثم، خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي، القسري، الدمشقي، أمير العراقيين لهشام، وولي قبل ذلك مكة للوليد بن عبد الملك، ثم لسليمان، كان جوادا ممدحا معظما عالي الرتبة من نبلاء الرجال، لكنه فيه نصب معروف. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٢٨/٥.

موسى كليما ولكن من وراء وراء"[1] فلما أتم خالد الخطبة قال: "ضحوا[2] قبل الله ضحاياكم فإني مضح بالجعد بن درهم" ونزل فذبحه فيالها من أضحية مقبولة.

وعلى الجهمية أتباع الجهم بن صفوان[3] المنكرين لكلام الله تعالى على التحقيق كما هو معلوم من مذهبهم قاتلهم الله.

---

(١) قول الجعد (وراءَ وراءَ) هذه اللفظة وردت في حديث عن الرسول (ﷺ) يقول فيه: ((**يجمع الله تبارك وتعالى الناس، فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة، فيأتون آدم، فيقولون: يا أبانا، استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم، لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله**)) قال: ((**فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراءَ وراءَ ...**)) الحديث. رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، رقم الحديث ٣٢٩، ص ١٢٧. وقد تكلم العلماء في معناها فقال ابن حجر في الفتح: "هي كلمة يقولها من يريد التواضع، وضبط بالضم ويجوز الفتح" ١/٢٠٤. وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم: "قال صاحب التحرير- يقصد به قوام السنة الأصبهاني في التحرير في شرح صحيح مسلم-: هذه كلمة تذكر على سبيل التواضع، أي لست بتلك الدرجة الرفيعة، قال: وقد وقع لي معنى مليح فيه وهو أن معناه أن المكارم التي أعطيتها كانت بوساطة سفارة= =جبريل (ﷺ)، ولكن ائتوا موسى فإنه حصل له سماع الكلام بغير واسطة، قال: وإنما كرر وراء وراء لكون نبينا محمد (ﷺ) حصل له السماع بغير واسطة وحصل له الرؤية، فقال إبراهيم (ﷺ) أنا وراء موسى الذي هو وراء محمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين". ٣/٧١. القول بأن الرسول (ﷺ) رآى ربه في الدنيا غير صحيح. ينظر: حاشية مسند أحمد -النسخة المحققة- ٤/٣٥٣.

(٢) في م (صحوا) والصحيح ما أثبت من ف.

(٣) هو الجهم بن صفوان، أبو محرز الراسبي مولاهم، السمرقندي، المتكلم الضال، رأس الجهمية، وأساس البدعة، ينكر صفات الرب (ﷻ)، ويقول بخلق القرآن، ويزعم أن الله ليس على العرش بل في كل مكان، وكان يقول بالجبر، وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفنيان، وله مزاعم أخرى كثيرة غير ما ذكر، وكان يحمل السلاح ويقاتل السلطان، وقيل

وعلى السوفسطائية[١] المنكرين لحقائق الأشياء فيقولون لا حقيقة للقول/[٢]، إلى غير ذلك.

وعلى الفلاسفة أيضا المنكرين لكلامه تعالى: "والفلاسفة لا تختص بأمة من الأمم بل هم موجودون في سائر الأمم [إذ ما من أمة إلا وفيهم من كذبت رسولها]، والمعروف عند الناس فلاسفة اليونان فقط، وهم الذين اعتنوا بحكاية مقالاتهم، وهم أمة من الأمم لهم مملكة وملوك وعلماء وهم فلاسفتهم، ومن ملوكهم الإسكندر المقدوني وهو ابن فيلبس[٣]، وليس بالإسكندر ذي القرنين الذي قص الله نبأه في القرآن بل بينهما قرون كثيرة، وبينهما في الدين أعظم تباين، فذو القرنين المتقدم زمنا/[٤] كان رجلا صالحا مؤمنا بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، [بل اختلف في نبوته]، وكان يغزو عباد الأصنام، وبلغ مشارق الأرض ومغاربها، وبنى السد بين الناس وبين يأجوج ومأجوج، [وهو[٥] أقصى بلاد المشرق إلى

أنه كان يبطن الزندقة، قتل في آخر زمان بني مروان عام ١٢٨ه. ينظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ٢١١-٢١٢، وتاريخ الإسلام، الذهبي، ٣٨٩/٣.

(١) السوفسطائية: مأخوذة من كلمة يونانية هي سوفسطيقا، ومعناها المغالطات التي قصد مستعملوها أن يظن بها علماً أو فلسفة من غير أن يكونوا كذلك، وسوفسطس معناها حكمة مموهة، وكل من اقتنى القدرة على استعمال ما يظن به بسبب ذلك أنه ذو حكمة، من غير أن يكون كذلك بالحقيقة فهو يسمى السوفسطائي. ينظر: الألفاظ المستعملة في المنطق، الفارابي، ١٠٥، وبيان تلبيس الجهمية، ابن تيمية، ٣٢٢/١-٣٢٤.

(٢) نهاية ل٣ من م.

(٣) في ف (فنليس) وفي م (فلنليس) والصحيح ما أثبت في المتن. ينظر: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ابن تيمية، ٨١، وقيل: (الفيلفوس). ينظر: الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينوري، ٢٩-٣٠.

(٤) نهاية ل٤ من ف.

(٥) في م (وهو في أقصى).

الشمال في مهب الصَّبا]، وأما هذا المقدوني فكان مشركا يعبد الأصنام هو وأهل مملكته، وكان بينه وبين المسيح نحو ألف وستمائة سنة والنصارى تؤرخ له(١)، وكان أرسطاطاليس وزيره وكان مشركا يعبد الأصنام، وهو الذي غزا دارا بن دارا(٢) ملك الفرس في عقر داره فقتل(٣) عرشه، ومزق ملكه، وفرق جمعه، ثم دخل الصين والهند وبلاد الترك فقتل وسبى، وكان لليونانيين(٤) في دولته سطوة وعز بسبب وزيره أرسطو فإنه كان مشيره ومدير مملكته، وكان بعده ليونان عدة ملوك يعرفون بالبطالسة(٥) واحدهم بطليموس كما أن كسرى ملك الفرس وقيصر ملك الروم.

(١) ذكر ابن تيمية أن بينه وبين المسيح ثلاثمائة سنة. ينظر: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ٨١.

(٢) هو دارا بن دارا بن بهمن بن إسفنديار، أحد ملوك العجم ببابل، وهو الذي يعرف بداريوش، لما أفضى الملك إلى دارا بن دارا تجبر، واستكبر، وطغى. ينظر: الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينوري، ٢٦-٢٩.

(٣) أي هدم ملكه. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٨٩/١١.

(٤) في م (للبونانين).

(٥) في م و ف (بالمطالمة) والمثبت في المتن من إغاثة اللهفان، ٢٦٤/٢.

ومن الفلاسفة أفلاطون[1] كان معروفا بالتوحيد وإنكار عبادة الأصنام وإثبات حدوث العالم وكان تلميذ سقراط، ولما هلك سقراط[2] قام مقامه وجلس على كرسيه، وكان يقول أن للعالم صانعا محدِثا مبدِعا أزليا واجبا بذاته عالما بجميع المعلومات، ويثبت الصفات وحدوث العالم كما حكى ذلك عنه تلميذه أرسطو وخالفه فيه، فزعم أنه قديم وتبعه على ذلك ملاحدة الفلاسفة من المنتسبين إلى الإسلام كعلي بن سينا، لكنه رام بجهده تقريب هذا الرأي من قول أهل الملل، وهيهات اتفاق النقيضين واجتماع الضدين، فرسل الله وكتبه وأتباع الرسل في طرف، وهؤلاء القوم في طرف"[3] كما يحققه من تأمل كلامهم.

---

(١) هو أفلاطون بن أرسطن بن أرسطوقليس من أثينا، وهو آخر المتقدمين الأوائل الأساطين، معروف بالتوحيد والحكمة، ولد في زمان أزدشير بن دارا في سنة ست عشرة من ملكه، وكان تلميذا لسقراط، وقد أخذ العلم منه، ومن طيماوس، والغريبين غريب أثينا وغريب الناطس، وضم إليه العلوم الطبيعية والرياضية. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ٤٠٥/٢-٤١٥، وقصة الفلسفة اليونانية، زكي نجيب وأحمد أمين، ٩٤-١٣١.

(٢) هو سقراط بن سفرنيسقوس، الحكيم، الفاضل، الزاهد من أهل أثينا، وكان قد اقتبس الحكمة من فيثاغورس وأرسالاوس، واقتصر من أصنافها على الإلهيات، والأخلاقيات، واشتغل بالزهد، ورياضة النفس, وتهذيب الأخلاق، ونهى الرؤساء الذين كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة الأوثان، فثار عليه الغوغاء، وألجأوا ملوكهم إلى قتله، وقد ولد سقراط في أثينا حوالي سنة ٤٧٠ ق. م ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ٣٩٩/٢-٤٠٤، وقصة الفلسفة اليونانية، زكي نجيب وأحمد أمين، ٧٤-٨٨.

(٣) هذا النص من كلام ابن القيم: "والفلاسفة لا تختص بأمة من الأمم" إلى قوله: " وهؤلاء القوم في طرف" منقول بنصه من كتاب إغاثة اللهفان، ٢٦٣/٢-٢٦٦، إلا ما ورد بين معكوفتين.

وفيه أيضا رد على/(١) الإباحية(٢) والزنادقة(٣) المنكرين لتكليف الله تعالى عباده وللأمر والنهي.

وعلى الجبرية(٤) النافين لأفعال العباد المصححة/(٥) للتكليف.

---

(١) نهاية ل٤ من م.

(٢) الإباحية: هي التحلل من قيود القوانين والأخلاق، وهم فرقة تبطل قدرة العبد على اجتناب المنهيات والإتيان بالمأمورات وتنفي ملكية الفرد وتشرك الجميع في الأموال والأزواج. ينظر المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ٧٦.

(٣) الزنادقة: الزندقة لفظ فارسي معرب، وأصله زند كراي أي دوام الدهر، وقيل من الضيق لأن الزنديق ضيق على نفسه، وهو الذي لا يؤمن بالآخرة والربوبية، والثنوية القائلون بإلهين اثنين يطلق عليهم زنادقة. ينظر: العين، الخليل بن أحمد، ٢٥٥/٥، والصحاح، الجوهري، ١٧٥/٥، ولسان العرب، ابن منظور، ١٤٧/١٠، وبغية المرتاد، ابن تيمية، ٣٣٨.

(٤) الجبرية: الجبر هو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى، والجبرية أصناف، فالجبرية الخالصة: هي التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل أصلا، والجبرية المتوسطة: هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلا. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ٧٢/١.

(٥) نهاية ل٥ من ف.

وعلى الكرامية(١) ونحوهم من نفاة أن علما مكتسب أو أنه بالله تعالى مدعين أنه ضروري أو إلهامي.(٢)

وعلى التعليمية(٣) النافين للاكتفاء بالنبوة بل لا بد من الاكتساب والعلم العقلي فيؤول أمرهم إلى أن النبوة مكتسبة.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[سورة الإخلاص:١]، رد على الملاحدة وهم أنواع:

"**منهم الثنوية**(٤): وهم طائفة قالوا الصانع اثنان ففاعل الخير نور وفاعل الشر ظلمة وهما قديمان لم يزالا ولن يزالا، ثم اختلفوا:

فقالت فرقة منهم: أن النور لم يزل فوق الظلمة.

وقالت فرقة: بل كل واحد منهم إلى جانب الآخر.

---

(١) الكرامية: أحد فرق المرجئة، وهم أصحاب محمد بن كرام، يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب، وأنكروا أن يكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيماناً، وزعموا أن المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله (ﷺ) كانوا مؤمنين على الحقيقة، وزعموا أن الكفر بالله هو الجحود والإنكار له باللسان. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ١٤١.

(٢) العلم الضروري: هو الذي لم يقع عن نظر واستدلال كالعلم الواقع بإحدى الحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس أو التواتر. والعلم المكتسب: فهو الموقوف على النظر والاستدلال. ينظر: الورقات، للجويني، ٥. والعلم الإلهامي: ويقصد به العلم اللدني عند الصوفية وهو نور يقذفه الله في قلب المؤمن. ينظر: الرسالة اللدنية، أبو حامد الغزالي، ٢٨-٣٢.

(٣) التعليمية: هو أحد الألقاب التي أطلقت على الباطنية الإسماعيلية، وسموا بالتعليمية لأنهم يرون أن مبدأ مذاهبهم إبطال الرأي وإبطال تصرف العقول ودعوة الخلق إلى التعليم من الإمام المعصوم. ينظر: فضائح الباطنية، الغزالي، ١٧.

(٤) الثنوية: هؤلاء هم أصحاب الاثنين الأزليين، يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان، وأنهما متساويان في القدم، واختلافهما في الجوهر والطبع والفعل والحيز والمكان والأجناس والأبدان والأرواح. الملل والنحل، الشهرستاني، ٢٦٨/٢.

وقالت فرقة: النور لم يزل مرتفعا في ناحية الشمال والظلمة منحطة في الجنوب، ولم يزل كل واحد منهما مباينا لصاحبه.

وزعموا أن لكل واحد منهما أربعة أبدان وخامس هو الروح، فأبدان النور الأربعة الماء واللهب والريح والشعاع وروحه الشبح ولم يزل متحركا في هذه الأبدان.

وأبدان الظلمة الحريق والظلام والسموم والضباب وروحها الدخان.

وسموا أبدان النور ملائكة(١) وأبدان الظلمة شياطين وعفاريت.

وبعضهم يقول الظلمة تتولد شياطين والنور يتولد ملائكة، والنور لا يقدر على الشر ولا يجيء منه، والظلمة لا تقدر على الخير ولا يجيء منها".(٢)

"**وحكى أرباب المقالات عنهم أن قوما منهم يقال لهم الديصانية**(٣) زعموا أن طينة العالم كانت طينة خبيثة(٤) وكانت بحيال جسم النور الذي هو الباري عندهم زمانا وتأذى بها، فلما طال ذلك عليه قصد تنحيها عنه فتوحل فيها، واختلط بها، فتركب من بينهما هذا العالم المشتمل على النور والظلمة، فمن كان من جهة(٥)

---

(١) في م (ملائكية).

(٢) ينظر: إغاثة اللهفان، ابن القيم، ٢/٢٤٤.

(٣) في م و ف (الدبصانية) والصحيح ما أثبت في المتن. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ٢/٢٥٣-٢٥٥-٢٥٦-٢٦٢-٢٦٣. والفرق بين الفرق، البغدادي، ٣٤٩. والفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، ١/٣٧-٣٩-٤٣. والملل والنحل، الشهرستاني، ٢/٥٥-٥٧. والديصانية: ينتسبون إلى ابن ديصان الذي سمي بذلك لأنه ولد على نهر يقال له ديصان، ومذهبه قريب من المانوية، ولابن ديصان كتاب النور والظلمة، وكتاب روحانية الحق، وكتاب المتحرك والجماد، وغير ذلك. ينظر: الفهرست، ابن النديم، ٣٩٩، ٤١١-٤١٢.

(٤) في إغاثة اللهفان (خشنة)، ٢/٢٤٥.

(٥) في م (جهت).

الصلاح فمن النور، وما كان من جهة الفساد فمن الظلمة، وهؤلاء يغتالون[١] الناس ويخنقونهم، ويزعمون أنهم يحسنون إليهم بذلك، وإنهم يخلصون الروح النورانية من الجسد المظلم.

وقال/[٢] بعضهم: أن الباري سبحانه لما طالت وحدته استوحش، ففكر فكرة سوء، فتجسمت فكرته، فاستحالت ظلمة، فحدث منها إبليس، فرام الباري إبعاده عن نفسه، فلم يستطع، فتحرز منه بخلق الجنود والخيرات، فشرع إبليس في خلق الشر، وأصل عقد مذهبهم الذي عليه خواصهم إثبات القدماء الخمسة: الباري، والزمان، والخلا، والهيولى/[٣]، وإبليس، فالباري خالق للخيرات، وإبليس خالق للشرور، وكان محمد بن زكريا الرازي[٤] على هذا المذهب، لكنه لم يثبت إبليس، فجعل مكانه النفس، وقال بقدم الخمسة، مع ما رشحه به من مذاهب الصابئة[٥]، والدهرية، والفلاسفة، والبراهمة، فأخذ من كل دين شر ما فيه، وصنف كتابا في إبطال النبوات، ورسالة في إبطال المعاد، ولولا أن الله سبحانه يحكي عن المشركين والكفار أقوالا أسخف من هذا وأبطل، لاستحى العاقل من حكاية مثل هذا، ولكن الباري سبحانه سن حكاية أقوال أعدائه".[٦]

---

(١) في ف (يقاتلون).

(٢) نهاية ل٦ من ف.

(٣) نهاية ل٥ من م.

(٤) هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور، كان مدبر مارستان الري، ثم مارستان بغداد في أيام المكتفي العباسي، كان نصرانيا فأسلم، قال عنه الذهبي: بلغ الغاية في علوم الأُوَل نسأل الله العافية. ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ١٥٧/٥-١٥٨، وسير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٥٤/١٤.

(٥) الصابئة: سيأتي الكلام عنهم.

(٦) ينظر: إغاثة اللهفان، ابن القيم، ٢٤٥/٢-٢٤٦.

وفيه أيضا رد على المجوس[١] المعظمين للأنوار والنيران والماء والأرض، ومقالتهم قريبة من مقالة الثنوية وعدهم قوم منهم، وهم[٢] فرق شتى:

المزدكية: أصحاب مزدك[٣] المؤيد المؤبد عندهم العالم القدوة[٤]، وهؤلاء يرون الاشتراك في النساء والمكاسب كما يشترك في الهواء[٥] والطرق وغيرهما.

(١) المجوس: كان بدء مذهبهم في زمان شريعة موسى (ﷺ)، وقيل أنه كان لهم كتاب فرفع بذنوبهم، وهم يعبدون النار لأنهم يرونها أعظم شيء في الدنيا، ويسجدون للشمس إذا طلعت، وينكرون نبوة الأنبياء، وقالوا: لم يرسل الله (ﷻ) إلا رسولا واحدا لا ندري من هو، ويستحلون نكاح المحارم، ويتطهرون بأبوال البقر تدينا. ينظر: البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، السكسكي، ٩٠-٩١.

(٢) في م (وعدهم قوم منهم فرق شتى) دون وجود (وهم).

(٣) هو مزدك بن نامدان كان موبذان في زمن قباذ بن فيروز بن يزدجرد والد أنوشروان، وكان قباذ موافقا له، ثم ادعى النبوة وأظهر دين الإباحة، فاستباح أموال الناس وحرماتهم، وانتهى أمره الى أن ألزم قباذ إلى أن يبعث امرأته ليمتع بها غيره، فتأذى أنوشروان من ذلك الكلام غاية التأذي، وقال لوالده: اترك بيني وبينه لأناظره فإن قطعني طاوعته وإلا قتلته. فلما ناظر مع أنوشروان انقطع مزدك وظهر عليه أنوشروان فقتله وأتباعه. ينظر: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الفخر الرازي، ٨٩، والفهرست، ابن النديم، ٤١٥، ومقدمة ابن خلدون، ٢٠٨/٢.

(٤) في م (العدوة).

(٥) في م (الهوي).

ومنهم الخرّمية: أصحاب بابك الخرّمي(١) وهو شر طوائفهم لا يقرون بصانع ولا معاد ولا نبوة ولا حلال ولا حرام، وعلى مذهبهم طوائف من القرامطة(٢) والإسماعلية(٣)/ والنصيرية(٤).

والهشتكية(٥) والدرزية(٦)، ==

(١) بابك الخرمي الذي ظهر بناحية أذربيجان وكثرت أتباعه، وكان يستحل المحرمات كلها، وهزم كثيرا من عساكر بني العباس في مدة عشرين سنة، إلى أن أسر مع أخيه إسحاق وصلب بسر من رأى في أيام المعتصم. ينظر: التبصير في الدين، الإسفراييني، ١٣٥.

(٢) نسبة إلى حمدان قرمط وأتباعه هم القرامطة الذين استباحوا الحجاج وقتلوهم، وعطلوا الحج في عام ٣١٧ هـ، وسبوا النساء وسفكوا الدماء، وكانوا يتهكمون بقوله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾. ينظر: فضائح الباطنية، الغزالي، ١٢، وتاريخ الإسلام، الذهبي، ٢١٧/٧.

(٣) في م (الإسماعيلية). والإسماعيلية: ينتسبون زوراً وبهتاناً لـمحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، الذي يزعمون أن أدوار الأئمة انتهت به، فادعوا نبوته ونبوة أولاده من بعده، مع أن أهل الأنساب قالوا: أنه مات ولا عقب له. ينظر: فضائح الباطنية، الغزالي، ١٦.

(٤) في م (والنصَرية). والنصيرية: أتباع أبي شعيب محمد بن نصير وكان من الغلاة الذين يقولون: إن عليا إله، وهم كفار باتفاق المسلمين، لا يحل أكل ذبائحهم، ولا نكاح نسائهم. ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ١٦١/٣٥.

(٥) في م و ف (البشتكية) والصحيح ما أثبت في المتن.

(٦) والهشتكية: هم الدرزية أتباع هشتكين الدرزي، وكان من موالي الحاكم بأمر الله العبيدي، أرسله إلى أهل وادي تيم الله بن ثعلبة فدعاهم إلى إلهية الحاكم، وهم من الإسماعيلية القرامطة، وكانوا أعظم كفرا من الغالية يقولون بقدم العالم، وإنكار المعاد، وإنكار واجبات الإسلام ومحرماته. ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ١٦١/٣٥-١٦٢.

==والحاكمية(١)، وسائر العبيدية(٢) الذين يسمون أنفسهم الفاطمية(٣) وهم من أكفر الكفار، فالمجوس شيوخ هؤلاء كلهم وأئمتهم وقدوتهم، وإن كان المجوس قد يتقيدون بأصل دينهم وشرائعهم وهؤلاء لا يتقيدون بدين من ديانات العالم ولا بشريعة./(٤)

وفيه أيضا رد على الصابئة: "وهم أمة كبيرة ينقسمون إلى مؤمن وكافر، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[سورة البقرة:٦٢]، وذكرهم في الأمم الأربعة الذين تنقسم كل أمة منهم إلى ناج وهالك، وهؤلاء كانوا قوم إبراهيم الخليل (عليه السلام) وهم أهل دعوته، وكانوا بحران فهي دار الصابئة، وكانوا قسمين: صابئة حنفاء، وصابئة مشركون.(٥)

---

(١) الحاكمية: وهي فرقة ضالة، تنسب إلى الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بن العزيز بالله نزار بن المعز العبيدي، حاكم مصر، كان جباراً عنيداً، وشيطاناً مريداً، كثير التلون في أحكامه، وأفعاله، وأقواله، جائراً. ينظر: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ٣٣٩/٧، والبداية والنهاية، ابن كثير، ٣٦٦/١١.

(٢) العبيدية: ينتسبون إلى عبدالله بن ميمون بن ديصان القداح، وميمون وحمدان قرمط، وهما مؤسسا مذهب الباطنية، وانتسب ميمون في بادئ أمره إلى عقيل بن أبي طالب، ثم ادعى أنه من ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وقيل إلى ولد الحسين بن علي، وكانوا يسمون عبدالله بن ميمون بالمهدي، ثم توالى الخلفاء العبيديين من ذرية القداح. ينظر: البداية والنهاية، ٣٣١/١٢، والفرق بين الفرق، البغدادي، ٢٨١ وما بعدها، وكشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، المعافري اليماني، ٣٥.

(٣) نسبة إلى فاطمة (رضي الله عنها) بنت رسول الله (ﷺ) لأنهم يزعمون أنهم من نسلها. ينظر: قصة الحضارة، ول ديورانت، ٢٦٦/١٣.

(٤) نهاية ل٧ من ف.

(٥) ينظر في ذلك: الملل والنحل، الشهرستاني، ٢٨٩/٢ وما بعدها، ٧٢٢/٣ وما بعدها.

والمشركون منهم يعظمون الكواكب السبعة والبروج الإثني عشر، ويصورونها في هياكلهم، ولتلك الكواكب عندهم هياكل مخصوصة، وهي المتعبدات الكبار كالكنائس للنصارى والبيع لليهود، ولهذه الكواكب عندهم عبادات ودعوات مخصوصة، ويتخذون لها أصناما تخصها، ويقربون لها القرابين، ولها صلوات خمس في اليوم والليلة نحو صلوات المسلمين/(١)، وطوائف منهم يصومون شهر رمضان ويستقبلون في صلواتهم الكعبة ويعظمون مكة ويرون الحج إليها ويحرمون الميتة والدم ولحم الخنزير ويحرمون من القرابات في النكاح ما يحرمه المسلمين، وعلى هذا كان جماعة منهم إبراهيم بن هلال الصابئ(٢) صاحب الديوان الإنشائي والرسائل المشهورة، وأصل دين هؤلاء فيما يزعمون أنهم يأخذون محاسن ديانات العالم ومذاهبهم ويخرجون من قبيح ما هم عليه قولا وعملا ولهذا سموا صابئة، يقال صبأ الرجل بالهمز(٣) إذا خرج من شيء إلى شيء، وصبا يصبو إذا مال، والمهموز والمعتل مشتركان في هذا المعنى، إذ(٤) شاركوا جميع الأمم وفارقوهم، ورأوا أنهم على صواب، وأكثرهم فلاسفة".(٥)

---

(١) نهاية ل٦ من م.

(٢) أبو إسحاق، إبراهيم بن هلال الصابئ الحراني المشرك، كان أديبا بليغا، وصاحب ترسل بديع، حرصوا عليه أن يسلم فأبى، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويُحتاج إليه في الإنشاء، مات سنة ١٣٨ه، وعمره ٧١ عاما. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٦/٥٢٣-٥٢٤، وإغاثة اللهفان، ابن القيم، ٢/٢٥١.

(٣) كلمة (بالهمز) غير موجودة في م.

(٤) في م (إذا).

(٥) إغاثة اللهفان، ابن القيم، ٢/٢٤٩-٢٥١.

وفيه أيضا رد على الاتحادية(١): القائلين بوحدة الوجود، وأصل مذهبهم متفق مع بعض الصابئة وهو أن للعالم/(٢) صانعا فاطرا حكيما مقدسا عن العيوب والنقائص، لكن يتقرب إليه بتوسط الروحانيات القريبة منه، فحينئذ يحصل للنفوس استعداد واستمداد من غير واسطة الرسل، بل تأخذ من المعدن الذي أخذت منه الرسل إذ الحكم واحد والكل بمنزلة واحدة، فكفروا بالأصلين عبادة الله وحده لا شريك له والإيمان بما جاءت به الرسل من عند الله وهذ مذهب سائر المشركين من جميع الأمم، ولكن زادوهم أن شيوخهم وأحزابهم بمنزلة الرسل، والاتحاد في العرف تصيير الذاتين واحدة ولا يكون إلا في العدد.

وفيه رد على حكماء اليونان: النافين لقدرته تعالى وإرادته وعلمه بالجزئيات.(٣)

وعلى نفاة(٤) الرؤية(٥) المنكرين في الحقيقة خاصة(٦) الكبرياء والعظمة، وأجلّية الموجود الحق.(٧)

---

(١) الاتحادية: وهم القائلون إن الوجود بأسره هو الحق، وأن الكثرة وهم، بل جميع الأضداد المتقابلة والأشياء المتعارضة الكل شيء واحد هو معبودهم في زعمهم، وهم طائفة ابن عربي الطائي صاحب الفتوحات المكية وفصوص الحكم وغيرهما، مما حرف فيه الكلم عن مواضعه وتلاعب فيه بمعاني الآيات، وأتى بكفر لا يشبه كفر اليهود ولا النصارى. ينظر: معارج القبول، حافظ حكمي، ٣٧٠/١.

(٢) نهاية ل٨ من ف.

(٣) ومن وافقهم كابن سينا وأتباعه. ينظر: الجواب الصحيح، ابن تيمية، ٢٤/٦.

(٤) في م و ف (نفات).

(٥) في م و ف (الرؤيا).

(٦) في م (حاصة).

(٧) وهم الجهمية من المعتزلة وغيرهم. ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز، ٢٠٧/١ و ٢١٩.

وعلى الوثنية بأنواعهم: المثبتين ألوهية غير الله (ﷻ) من الممكنات السافلة عن هذه الرتبة العلية قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[سورة العنكبوت:٥٢].

وقوله: ﴿أَحَدٌ﴾ رد على المجسمة المثبتين تكثراً في الذات الأحدية أو كونه تعالى جسماً، وعلى المشبهة: من كرّاميّة وغيرهم.(١)

وعلى النصارى: القائلين إن الله ثالث ثلاثة(٢)، وإنه ذو أقانيم وإنه اتحد بالمسيح أو الابن، ورد على أضرابهم من كل اتحادي وحلولي وامتزاجي ونحوهم.

وقوله تعالى: **{ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ}** رد على الصابئين والمنجمين(٣) والسحرة والكهان الناسبين الأمر إلى الأفلاك أو العقول أو الملائكة أو النجوم أو الأنوار أو الأودية أو الخواص/(٤) أو الشياطين ونحو ذلك.

وعلى المعتزلة(٥): المخرجين لأفعال العباد عن صمديته المطلقة.

وعلى الطبائعية(٦): الناسبين للطبيعة تأثيرا.

---

(١) وأوائل الرافضة أيضا. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ٣١-٣٦، ٢٠٧-٢١١.

(٢) في م (ثلثة).

(٣) علم النجوم المنهى عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث التي لم تقع وستقع في مستقبل الزمان، ويزعمون أنهم يدركون معرفتها بسير الكواكب في مجاريها وباجتماعها واقترانها، ويدعون لها تأثيراً في السفليات وأنها تتصرف على أحكامها وتجري على قضايا موجباتها. ينظر: معالم السنن، الخطابي، ٤/٢٣٠.

(٤) نهاية ل٧ من م.

(٥) في م (المنزلة).

(٦) الطبائعيون: هم الذين يقولون: الطّبيعة هي القوّة المدبّرة لكلّ شيء مما هو في العالم الطّبيعي، والعالم الطّبيعي هو كلّ ما تحت فلك القمر الى مركز الأرض، فهم ينسبون= =الخلق والتدبير للطبيعة. ينظر: الحدود للخوارزمي، ضمن المصطلح الفلسفي، الأعسم، ٢١٠.

وعلى القدرية(١): القائلين بأن الأمر لم يسبق به علم ولا تدبير، ولا قضاء. ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[سورة الإخلاص:٢]، صمد كل شي أزلا وأبدا لا صمد سواه، وقد/(٢) كفى الله أمر غيلان(٣) ونظرائه وقدرية الأمم السالفة ولله الحمد.

وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾[سورة الإخلاص:٣]، رد على من قال إن الملائكة بنات الله، أو عزيرا ابن الله، أو المسيح، أو العقل الأول مولد عن الله، وعلى من اتخذ المسيح وأمه إلهين من دون الله فكل منهما والد ومولود ونحوهم.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [سورة الإخلاص:٤]، رد على من ادعى لله(٤) صاحبة، أو شريكا في ملك أو كمال، أو اسم مختص كملك الأملاك، أو في حكم الذين اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، أو ضاهى بتصويره(٥) خلق الله أو نحو ذلك، ومن هذا ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾[سورة البقرة:١٦٥]، من ملك ومالك ورئيس وأستاذ وشيخ ووالد وولد وزوج وغيره وإخوان وأموال، قال النبي (ﷺ): ((**تعس عبد الدينار وعبد الدرهم**

---

(١) القدرية: هم المعتزلة الذين يقولون: لا قدر والأمر أنف، فهم ينفون العلم عن الله (ﷻ)، وقد سماهم الرسول (ﷺ) مجوس هذه الأمة لأنهم يقولون: أن العبد خالق فعل نفسه. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١/٢٢-٢٥.

(٢) نهاية ل٩ من ف.

(٣) غيلان بن مسلم الدمشقيّ، أبو مروان: كاتب، من البلغاء، تنسب إليه فرقة الغيلانية من القدرية، وهو ثاني من تكلم في القدر ودعا إليه، لم يسبقه سوى معبد الجهنيّ، كان يقول بالقدر خيره وشره من العبد، وله مقالات شنيعة، وقد أفتى الأوزاعي بقتله، فصلب على باب كيسان بدمشق. ينظر: الفهرست، ابن النديم، ١٤٩، والملل والنحل، الشهرستاني، ١/١٤٠، والأعلام، الزركلي، ٥/١٢٤.

(٤) في م (الله).

(٥) في م (بتصوره).

وعبد الخميصة وفي رواية القطيفة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش))[1].

فهذه جميع أصول الملل الباطلة والنحل الزائغة وإبطال جميعها يدلك على الانقطاع إلى الله تعالى والتبري عما سواه، ويطلعك على أنه تعالى أعز من أن يبلغه وهم أو يدركه فهم أو يحيط به سبحانه أو بعظمة ذاته أو صفاته علم أو يشرف[2] عليه عقل، تعالى عما يقولون علوا كبيرا ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[سورة الشورى:١١]، فاصْخِ[3] لهذا كله، وقس بما ذُكِرَ ما تُرِكَ، واعتمد في عقائدك الوحي المعصوم ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾[سورة آل عمران:٧٣]، وإياك إياك الاعتماد على آراء وهمية، أو تقليدات جهلية:

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه يصيره الضرغام فيما تصيدا[4]

تنبيه:

ورد في أحاديث كثيرة افتراق هذه الأمة إلى اثنتين وسبعين فرقة وثلاث[5] وسبعين منها:

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو، رقم الحديث ٢٨٨٧، ص ٧١٢.

(٢) في م (أو يشرق عليه عقل).

(٣) في م (فاصح) اصخ: أي استمع، وصخّ لحديثه أصاخ له. ينظر: تاج العروس، الزبيدي، ٢٩٠/٧.

(٤) في م (تصية) والبيت للمتنبي. ينظر: خزانة الأدب وغاية الإرب، تقي الدين الحموي الأزراري، ٢٠٠/١.

(٥) في م (ثلث).

ما رواه أبو داود في سننه من حديث معاوية بن أبي سفيان أنه قام فقال: [ألا إن رسول الله (ﷺ) قام فينا فقال:][1] **((ألا إن من قبلكم من أهل/[2] الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث[3] وسبعين ملة، اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة، وهي: الجماعة)).**[4]

ومنها: ما خرجه الترمذي وغيره/[5] عن عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ﷺ): **((ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى أن كان فيهم من أتى أمه علانية[6] لكان في أمتي من يصنع[7] ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث[8] وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة))** قال: من هي يا رسول الله؟ قال: **((ما أنا عليه وأصحابي)).**[9] قال الترمذي: حديث حسن غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه.

---

(١) هذه العبارة بين المعكوفتين غير موجودة في ف و م، وهي في سنن أبي داود.

(٢) نهاية ل١٠ من ف.

(٣) في م (ثلث).

(٤) رواه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب شرح السنة، رقم الحديث ٤٥٩٧، ص ٦٥٠، وحسنه الألباني، ينظر: صحيح سنن أبي داود، ١١٦/٣.

(٥) نهاية ل٨ من م.

(٦) في م (علي نية).

(٧) في م (يضع).

(٨) في م (ثلث).

(٩) رواه الترمذي في سننه، كتاب الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، رقم الحديث ٢٦٤١، ٣٨١/٤، وحسنه الألباني، ينظر: صحيح سنن الترمذي، ٥٤/٣.

ومنها: ما روي عن أبي هريرة أن رسول الله (ﷺ) قال: ((**تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو**[1] **اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة**)).[2] قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

ومنها: ما روى أنس بن مالك أن رسول الله (ﷺ) قال: ((**أن بني إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة، فهلكت سبعون فرقة، وخلصت فرقة واحدة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، يهلك إحدى وسبعون فرقة ويخلص فرقة**[3])), قالوا: يا رسول الله من تلك الفرقة؟ قال: ((**الجماعة، الجماعة**)).[4]

فإن قال قائل: كل صاحب بدعة يزعم أنه من أهل السنة.

فالجواب: أن السنة في اللغة: الطريق، ولا ريب في أن أهل النقل والأثر المتبعين آثار رسول الله (ﷺ)، وآثار أصحابه، هم أهل السنة؛ لأنهم على تلك الطريق التي لم يحدث فيها حادث، وإنما وقعت الحوادث والبدع بعد رسول الله (ﷺ) وأصحابه.

والبدعة: عبارة عن فعل لم يكن فابتدع، ويؤيد ذلك ما رواه المغيرة بن شعبة قال: قال رســـــول الله (ﷺ): ((**لا يزال من أمتي قوم**/[5] **ظاهرين على**

---

(١) في م و ف (واثنتين) والصحيح ما أثبت في المتن من سنن الترمذي.

(٢) رواه الترمذي في سننه، كتاب الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، رقم الحديث ٢٦٤٠، ٣٨١/٤، قال عنه الألباني: حسن صحيح، ينظر: صحيح سنن الترمذي، ٥٣/٣.

(٣) في ف يوجد اختلاف وسقط من الحديث، وفي م أقرب إلى الرواية الصحيحة إلا أنه ذكر (يهلك ويخلص)

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده، ٤٦٢/١٩، وهو صحيح بشواهده.

(٥) نهاية ل١١ من ف.

الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون)) أخرجاه في الصحيحين.(١)

وقال علي بن المديني(٢): "هم أصحاب الحديث".

فإن قيل: هل هذه الفرق معروفة؟

فالجواب كما قال العلامة(٣) **ابن القيم**(٤): "وقد ظهر لنا من أصول الفرق: الحرورية(٥)، والقدرية، والجهمية، ==

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب ٢٨، رقم الحديث ٣٦٤٠، ص ٨٩٥، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب قوله (ﷺ): **((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم))**، رقم الحديث ١٩٢١، ص ١٠٦١-١٠٦٢.

(٢) في م و ف (المدايني) وهو علي بن المديني، الشيخ الإمام الحجة، أمير المؤمنين في الحديث، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي، مولاهم البصري، المعروف بابن المديني، ولد في البصرة سنة ١٦١هـ، يروي عن عبد الله بن دينار وطبقته من علماء المدينة، حدث عنه أحمد بن حنبل، وأبو يحيى صاعقة، والزعفراني، وغيرهم كثير، توفي في سامراء سنة ٢٣٤هـ (رحمه الله). ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١١/٤١-٦٠.

(٣) غير موجودة في ف.

(٤) كلا النسختين تذكر أن النص المنقول لابن القيم (رحمه الله) المتوفى سنة (٧٥١هـ)، وبعد البحث تبين أن النص لابن الجوزي (رحمه الله) المتوفى (٥٩٧هـ) في كتابه: تلبيس إبليس، ٢١-٢٧، ويظهر والله أعلم أن الخطأ من النُسَّاخ، ويبدأ الاقتباس من بعض كلام ابن الجوزي من قول المؤلف: "فإن قال قائل: كل صاحب بدعة يزعم أنه من أهل السنة..." وإذا وجدتُ اختلافا بين كلام ابن الجوزي وكلام المؤلف في بعض الألفاظ فسأثبتُ كلام ابن الجوزي لأن النص له.

(٥) الحرورية: وهم المحكمة الأولى الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه) حين جرى أمر المحكمين، واجتمعوا بحروراء إحدى قرى الكوفة، ورأسهم عبد الله بن الكواء، وعتاب بن الأعور، وعبد الله بن وهب الراسبي، وغيرهم، وكانوا يوم النهروان في اثني عشر ألف رجل أهل صلاة وصيام. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١/١٠٧.

==والمرجئة(١)، والرافضة(٢)، والجبرية، وقد قال بعض أهل العلم: أصل(٣) الفرق الضالة هذه الفرق الستة.

وقد انقسمت كل فرقة منها على اثنتي عشرة فرقة فصارت اثنتين وسبعين فرقة.

وانقسمت الحرورية اثنتي عشرة فرقة: فأولهم:

- **الأزرقية(٤) قالوا:** لا نعلم أحداً مؤمناً، وكفَّروا/(٥) أهل القبلة، إلا من دان بقولهم.
- **والإباضية(٦) قـــالوا:** مَــن أخذ بقولنا فهو مؤمن، ومن أعرض عنه فهو

---

(١) المرجئة: هم الذين يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة، وقيل: الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من جنة، أو نار. ينظر: الملل والنحل للشهرستاني، ١/١٣٧.

(٢) الرافضة: أطلق هذا اللقب في بداية الأمر على شيعة الكوفة الذين رفضوا زيد بن علي لما علموا أنه لا يتبرأ من أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، فسموا رافضة، ثم أصبح هذا اللقب عاما على جميع الشيعة الذين يسبون الشيخين وغيرهما من الصحابة (رضي الله عنهم) أجمعين. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١/١٥٥.

(٣) غير موجودة في م.

(٤) الأزرقية: أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق الذين خرجوا مع نافع من البصرة إلى الأحواز، ولهم بدع ثمانية ذكرها الشهرستاني في الملل والنحل، ١/١١١-١١٦.

(٥) نهاية ل٩ من م.

(٦) في ف (الإباخية) والإباضية: أصحاب عبد الله بن إباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد، ومن أقوالهم أن مخالفيهم من أهل القبلة كفار غير مشركين، ومناكحتهم جائزة، وموارثتهم حلال، وغنيمة أموالهم من السلاح والكراع عند الحرب حلال، وما سواه حرام، وحرام قتلهم وسبيهم في السر غيلة إلا بعد نصب القتال وإقامة الحجة، إلى آخر أقوالهم البدعية. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١/١٣١-١٣٢.

منافق[١].

- **والثعلبية[٢] قالوا:** إن الله لم يقضِ، ولم يقدر.
- **والحازمية[٣] قالوا:** ما ندري ما الإيمان؟ والخلق كلهم معذورون.
- **والخلَفية[٤]:** زعموا أن من ترك الجهاد من ذكر[٥] وأنثى، فقد كفر.

---

(١) في م (كافر).

(٢) في م و ف (الفعلية) والثعلبية أو الثعالبة: هم أصحاب ثعلبة بن عامر، وقيل أبي ثعلبة، وقيل ثعلبة بن مشكان، كان مع عبد الكريم بن عجرد يدا واحدة إلى أن اختلفا في أمر الأطفال. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١/١٢٧-١٢٨، والفرق بين الفرق، البغدادي، ١٠٠-١٠١، والإبانة الكبرى، ابن بطة، ١/٣٨٣.

(٣) في م و ف (الجارمية) الحازمية أو الخازمية أو الجازمية: هم أصحاب حازم بن علي، قالوا أن الله تعالى خالق أعمال العباد ولا يكون في سلطانه إلا ما يشاء، وقالوا بالموافاة وأن الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر أمرهم من الإيمان، ويتبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر أمرهم من الكفر، وأنه سبحانه لم يزل محبا لأوليائه مبغضا لأعدائه. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١/١٢٧، والفرق بين الفرق، البغدادي، ٩٤-٩٥، واعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الفخر الرازي، ٤٩.

(٤) في م و ف (الحلقية) والخَلَفية: أصحاب خلف الخارجي، وهم من خوارج كرمان ومكران، خالفوا الحمزية في القول بالقدر وأضافوا القدر خيره وشره إلى الله تعالى، وسلكوا في ذلك مسلك أهل السنة، وقضوا بأن أطفال المشركين في النار ولا عمل لهم ولا ترك، وهذا من أعجب ما يعتقد من التناقض. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١/١٢٥، والفرق بين الفرق، البغدادي، ٩٦.

(٥) في م و ف (رجل).

- **والمكرمية**(١) **قالوا:** ليس لأحد أن يَمسَّ أحداً؛ لأنه لا يعرف الطاهر من النجس، ولا أن يُؤاكله؛ حتى يتوب ويغتسل(٢).
- **والكنزية**(٣) **قالوا:** لا ينبغي لأحد أن يعطي ماله أحداً؛ لأنه ربما لم يكن مستحقًّا، بل يكنزه في الأرض حتى يظهر أهل الحق.
- **والشمراخية**(٤) **قالوا:** لا بأس بمسِّ النساء الأجانب؛ لأنهن رياحين.
- **والأخنسية**(٥) **قالوا:** لا يلحق الميت بعد موته خير ولا شر.
- **والمحكمية**(٦) **قالوا:** إن من حاكَم إلى مخلوق فهو كافر.

---

(١) في م و ف (الكروية) والمكرمية: أصحاب مكرم بن عبد الله العجلي، كان من جملة الثعالبة وتفرد عنهم بأن قال : تارك الصلاة كافر لا من أجل ترك الصلاة ولكن من أجل جهله بالله تعالى، وطرد هذا في كل كبيرة يرتكبها الإنسان، وله غير ذلك من الأقوال البدعية. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١/١٣٠، والفرق بين الفرق، البغدادي، ١٠٣.

(٢) في م و ف (حتى يغتسل ويتوب).

(٣) في م (اللنزية) والكنزية: لم أقف –حسب اطلاعي– على ذكر لهذه الفرقة في كتب الفرق إلا ما ذكره ابن الجوزي ونقله عنه القرطبي والمؤلف وغيره. ينظر: تلبيس إبليس، ٢٥، وتفسير القرطبي، ٤/١٦١.

(٤) الشمراخية: هم أتباع عبد الله بن شمراخ، كان يقول أن دماء قومه حرام في السر حلال في العلانية، وأن قتل الأبوين حرام في دار التقية ودار الهجرة وإن كانا مخالفين، والخوارج تبرأ منه، وحكي عنهم أنهم يصلون خلف من لا يعرفون. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ١٢٠ و ١٢٦.

(٥) الأخنسية: هم أتباع رجل يعرف بالأخنس، وكان في بدء أمره على قول الثعالبة في موالاة الأطفال، ثم خنس من بينهم فقال يجب علينا أن نتوقف عن جميع من في دار التقية إلا من عرفنا منه إيمانا فنواليه عليه أو كفرا فبرئنا منه. ينظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ١٠١.

(٦) المحكمية: وهم المحكمة الأولى الذين سبق التعريف بهم في الحرورية.

- **والمعتزلة من الحرورية[١] قالوا:** اشتبه علينا أمر علي ومعاوية[٢] فنحن نتبرأ من الفريقين.
- **والميمونية[٣] قالوا:** لا إمام إلا برضا أهل محبتنا.

وانقسمت القدرية اثنتي[٤] عشرة فرقة:

- **الأحمدية[٥]:** وهي التي زعمت أن شرط العدل من الله: أن يُملِّك عباده أمورهم، ويحول بينهم وبين معاصيهم.

---

(١) في ف (والمعتزلية) المعتزلة من الحرورية: وهم الذين اعتزلوا إلى جانب، فلم يكونوا مع علي (ﷺ) في حروبه، ولا مع خصومه، وقالوا: لا يدخل في غمار الفتنة من الصحابة (ﷺ): عبد الله بن عمر، وسعد بن أبي وقاص، ومحمد بن مسلمة الأنصاري، وأسامة بن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١٣٦/١-١٣٧.

(٢) في م و ف (معوية).

(٣) الميمونية: هؤلاء أتباع رجل من الخوارج الشخرية، كان اسمه ميمونا، وكان على مذهب العجاردة من الخوارج، ثم إنه خالف العجاردة في الإرادة والقدر والاستطاعة، وقال في هذه الابواب الثلاثة بقول القدرية المعتزلة عن الحق، وزعم مع ذلك أن أطفال المشركين في الجنة، ثم زاد بدعته الشنيعة التي اشتقها من دين المجوس وذلك أنه أباح نكاح بنات الأولاد من الأجداد وبنات أولاد الأخوة والأخوات، بحجة أنهن لم يذكرن في القرآن. ينظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ٢٨٠-٢٨١.

(٤) في م (اثني).

(٥) ذُكِرت في تلبيس إبليس لابن الجوزي (ص٢٥) الأحمرية، فبحثت عن تلك الفرقة بهذا الاسم فلم أقف -حسب اطلاعي- إلا ما ذكره ابن الجوزي ونقله عنه العلماء بعده، وفي ف و م ذُكِرت الأحمدية فأثبتُّها في المتن، وذُكِرت بالأحمدية في كتاب الخطط للمقريزي (ص٣٤٨) ذكرها ضمن الأسماء الأخرى للمعتزلة، وذُكِرت في كتاب حاشية قرة عيون الأخيار للأفندي (١٣٩/١١) ضمن فرق القدرية بالخمرية. وينظر للاستزادة: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٨٢/١٢، وسير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٩/١، ومجموع الفتاوى، ابن تيمية، ٤٤٥/١١ و ٤٧٦ و ٤٩٤.

- **والثنوية:** وهي التي زعمت أن الخير من الله، والشر من إبليس.
- **والمعتزلة:** هم الذين/(١) قالوا: بخَلْقِ القرآن، وجحدوا الرُّؤية.
- **والكيسانية(٢):** هم الذين قالوا: لا ندري هذه الأفعال من الله أم من العباد؟ ولا نعلم أيثاب الناس بعد الموت(٣) أو يعاقبون؟
- **والشيطانية(٤): قالوا:** إن الله لم يخلق شيطانا(٥).
- **والشريكية(٦): قالوا:** إن السيئات (٧) كلها مقدرة إلا الكفر.

---

(١) نهاية ل١٢ من ف.

(٢) الكيسانية: وهم من الرافضة أتباع المختار بن أبى عبيد الثقفي، الذي قام بثأر الحسين بن على بن أبي طالب، وقتل أكثر الذين قتلوا حسينا بكربلاء، والمختار يقال له كيسان، وقيل أنه أخذ مقالته عن مولى لعلى (ﷺ) كان اسمه كيسان، وافترقت الكيسانية فرقا يجمعها شيئان: أحدهما قولهم بإمامة محمد بن الحنفية وإليه كان يدعو المختار بن أبى عبيد، والثاني قولهم بجواز البدء على الله (ﷻ)، ولأجل هذه البدعة قال بتكفيرهم كل من لا يجيز البدء على الله سبحانه. ينظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ٣٨-٤١.

(٣) في م و ف (من بعد الموت).

(٤) الشيطانية: أتباع محمد بن النعمان الرافضي الملقب بشيطان الطاق، كان في زمان جعفر الصادق، وساق الإمامة إلى ابنه موسى، وقطع بموت موسى، وانتظر بعض أسباطه، وقال أن أفعال العباد أجسام، وأن العبد يصح أن يفعل الجسم، وزعم أن الله تعالى إنما يعلم الأشياء إذا قدرها وأرادها، ولا يكون قبل تقديره الاشياء عالما بها، وإلا ما صح تكليف العباد. ينظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ٧١.

(٥) في م و ف (الشيطان).

(٦) الشريكية: هي من فرق الروافض، يزعمون أن علياً (ﷺ) شريك محمد (ﷺ). ينظر: مفيد العلوم ومبيد الهموم، الخوارزمي، ٢٠، والمواعظ والاعتبار (الخطط)، المقريزي، ٣٥٤/٢.

(٧) في م و ف (السيات).

- **والوهمية**(١): **قالوا:** ليس لأفعال الخلق وكلامهم ذات، ولا للحسنة والسيئة ذات.
- **والريوندية**(٢): **قالوا:** كل كتاب أنزل(٣) من الله فالعمل به حق، ناسخًا كان أو منسوخًا.
- **والبترية**(٤): زعموا أن مَن عصى ثم تاب لم تقبل توبته.
- **والناكثية**(٥): زعموا أن مَن نكث بيعة رسول الله (ﷺ) فلا إثم عليه.

---

(١) الوهمية: لم أقف–حسب اطلاعي– على ذكر لهذه الفرقة في كتب الفرق المعروفة، وذكرت في بعض الكتب الأخرى ضمن فرق القدرية أو المعتزلة دون التعريف بها مثل: حاشية قرة عيون الأخيار للأفندي ١٣٩/١١، والمواعظ والاعتبار (الخطط)، المقريزي، ٣٤٨/٢.

(٢) الريوندية أو الراوندية: وهم ينسبون إلى أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين الريوندي أو الراوندي الملحد الزنديق، وهم قوم من أهل خراسان كانوا على رأي أبي مسلم الخراساني، إلا أنهم يقولون بتناسخ الأرواح، ويدعون أن روح آدم (عليه السلام) حلت في عثمان بن نهيك، وأن ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو أبو جعفر المنصور، وأن الهيثم بن معاوية جبرائيل، وهي فرقة منشقة من الكيسانية. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ٢٠، ٤٦٢، والمنتظم، ابن الجوزي، ٢٩/٨ و ١٠٨/١٣، والخطط، المقريزي، ٣٥٣–٣٥٤.

(٣) في م و ف (نزل).

(٤) في ف (المتبرئية) وفي م (المتربية) والبترية: هم من المعتزلة الزيدية، وهم أصحاب الحسن بن صالح بن حي وأصحاب كثير النواء، وإنما سموا بترية لأن كثيراً كان يلقب بالأبتر، يزعمون أن علياً أفضل الناس بعد رسول الله (ﷺ) وأولاهم بالإمامة، وينكرون رجعة الأموات إلى الدنيا، ولا يرون لعلي إمامة إلا حين بويع، وقد حكي أن الحسن كان يتبرأ من عثمان رضوان الله عليه بعد الأحداث التي نقمت عليه. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ٦٨–٦٩، والخطط، المقريزي، ٣٤٨/٢.

(٥) الناكثية: لم أقف –حسب اطلاعي– على ذكر لهذه الفرقة في كتب الفرق المعروفة سوى ما ذكره ابن الجوزي في التلبيس (٢٥)، ونقله عنه القرطبي في تفسيره،١٦٢/٤، ونقله=

- **والقاسطية**(١): فضلوا طلب الدنيا على الزهد فيها.
- **والنظّامية**(٢): تبعوا إبراهيم النظـــام في قوله: من زعم أن الله شيء فهو كافر(٣).

وانقسمت الجهمية اثنتي عشرة فرقة:

- **المعطلة**(٤): زعموا أن كل ما يقع عليه وهم الإنسان ١٣/أ فهو مخلوق، وأن مَن ادَّعى أن الله يرى فهو كافر.

=المؤلف هنا، وذكرها المقريزي ضمن أسماء فرقة المعتزلة باسم الناكتية وليس الناكثية ولم يعرف بها، ٣٤٨/٢.

(١) القاسطية: أيضا هذه الفرقة لم أقف-حسب اطلاعي- على ذكر لها في كتب الفرق غير ما ذكره ابن الجوزي في التلبيس (٢٥) ونقله عنه القرطبي في تفسيره، ١٦٢/٤، والمؤلف هنا، مع وجود سقط في الكلام عند القرطبي.

(٢) النظَّامية: أتباع أبى إسحق إبراهيم بن سيار المعروف بالنظَّام، والمعتزلة يموهون على الأغمار بدينه، ويوهمون أنه كان نظَّاما للكلام المنثور والشعر الموزون، وإنما كان ينظم الخرز في سوق البصرة، ولأجل ذلك قيل له النظَّام، وكان في زمان شبابه قد عاشر قوما من الثنوية وقوما من السمنية القائلين بتكافؤ الأدلة، وقد أخذ عن هشام بن الحكم وعن ملحدة الفلاسفة قوله بإبطال الجزء الذي لا يتجزأ، ثم بنى عليه قوله بالطفرة التي لم يسبق إليها وَهْم أحد قبله، وغير ذلك من بدعه. ينظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ١٣١-١٥٠.

(٣) في م و ف (فقد كفر).

(٤) المعطلة: ويطلق عليهم الجهمية، وهم الذين ينفون صفات الرب تبارك وتعالى كلها أو بعضها كالمعتزلة ومتأخري الشيعة وغيرهم، أو جميع الأسماء والصفات كالفلاسفة ومن اتبعهم كالإسماعيلية بجميع فرقها. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ٧٩/١، ٢٠٣، ٢٨٧/٢، ٦٥١/٣، ومجموع الفتاوى، ابن تيمية، ١١٣/٢، ٣٥٨/٦.

- **والمرّيسيّة**[١] **قالوا:** أكثر صفات الله مخلوقة.
- **والملتزمة**[٢]**:** جعلوا الباري (ﷻ) في كل مكان.
- **والواردية**[٣] **قالوا:** لا يدخل النار من عرف ربَّه، ومن دخلها/[٤] لم يخرج منها أبداً.
- **والزنادقة**[٥] **قالوا:** ليس لأحد أن يثبت لنفسه ربًّا؛ لأن الإثبات لا يكون إلا بعد إدراك الحواس، وما يدرك فليس بإله، وما لا يدرك لا يثبت.
- **والحرقية**[٦]**:** زعموا أن الكافر تحرقه النار مرة واحدة، ثم يبقى محترقًا أبداً لا يجد حرَّ النار.
- **والمخلوقية**[٧]**:** زعموا أن القرآن مخلوق.

---

(١) في م (المربسية) المرّيسيّة: هم مرجئة بغداد من أتباع بشر المريسي، وكان في الفقه على رأى أبى يوسف القاضي غير أنه لما أظهر قوله بخلق القرآن هجره أبو يوسف وضللته الصفاتية في ذلك، ولما وافقوا الصفاتية في القول بأن الله تعالى خالق أكساب العباد، وفى أن الاستطاعة مع الفعل أكفرته المعتزلة في ذلك، فصار مهجور الصفاتية والمعتزلة معا. ينظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ٢٠٤-٢٠٥.

(٢) هذه الفرقة من فرق المعتزلة، وقد ذكرت في م و ف بالملتزقة بالقاف، وأيضا عند المقريزي في الخطط ٢/ ٣٤٨، وعند القرطبي في تفسيره ١٦٢/٤، أما ابن الجوزي في تلبيس إبليس ٢٥ بالملتزمة وهو ما أثبت في المتن، ولم أقف لها على تعريف-حسب اطلاعي-إلا ما ذكر في المتن.

(٣) في م (الوازدية) الواردية: ذكرها المقريزي من فرق المعتزلة ولم يعرف بها. الخطط، ٣٤٨/٢.

(٤) نهاية ل١٠ من م.

(٥) في ف (والزيارقة) وفي م (والزيادقة).

(٦) الحرقية: ذكرها المقريزي من فرق المعتزلة ولم يعرف بها. الخطط، ٣٤٨/٢.

(٧) المخلوقية: هم من فرق المعتزلة، وقد قال الإمام أحمد وغيره من علماء السلف بتكفيرهم. ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ٢٠٦/١٢.

- **والفانية**(١): زعموا أن الجنة والنار تفنيان، ومنهم من قال: إنهما لم تخلقا(٢).
- **والمغيرية**(٣): جحدوا الرسل، فقالوا: إنما هم حكام(٤).
- **والواقفية**(٥) **قالوا:** لا نقول: إن القرآن مخلوق، ولا غير مخلوق.
- **والقبرية**(٦): ينكرون عذاب القبر، ==

---

(١) الفانية: لم أقف على ذكر لهذه الفرقة في كتب الفرق-حسب اطلاعي- إلا ما ذكره ابن الجوزي ونقله عنه القرطبي والمؤلف. ينظر: تلبيس إبليس، ٢٦، وتفسير القرطبي، ١٦١/٤، وذكرها المقريزي باسم المفنية. ينظر: الخطط، ٣٤٨/٢.

(٢) في م و ف (ومنهم من قال لم يخلقا).

(٣) في م و ف (العبرية) المغيرية: هم أصحاب المغيرة بن سعيد، يزعمون أنه كان يقول أنه نبي، وأنه يعلم اسم الله الأكبر، وله ضلالات كثيرة. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ٦-٧.

(٤) في م و ف (حكماء)

(٥) الواقفية: وهم عدة فرق أطلق عليهم هذا الاسم، منهم الواقفية من الشيعة الذين توقفوا عند موت موسى بن جعفر، وقالوا إنه لم يمت وهو القائم، والواقفية من الخوارج الذين قالوا إنا نقف فيمن واقع الحرام وهو لا يعلم أحلالا واقع أم حراما؟، ولتوقفهم في كفر ميمون الذي تنتسب إليه الميمونية من الخوارج، والواقفية من المعتزلة القائلون بالوقف في خلق القرآن، والذين توقفوا في وعيد مرتكب الكبيرة، وقد أجازوا من الله تعالى مغفرة ذنوبهم من غير توبة. ينظر: البدء والتاريخ، ابن المطهر المقدسي، ١٢٨/٥، والملل والنحل، الشهرستاني، ١٢٢/١، والتبصير في الدين، الإسفراييني، ٢٤، ٦٠، والفرق بين الفرق، البغدادي، ١١٦.

(٦) القبرية: وهم المعتزلة والضرارية أتباع ضرار بن عمرو الكوفي، وكان في بدو أمره تلميذا لواصل بن عطاء، ثم خالفه في خلق الأعمال، وإنكار عذاب القبر، ثم زعم أن الإمامة بغير القرشيين أولى منها بالقرشي. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن= =الأشعري، ١٢٧، والتبصير في الدين، الإسفراييني، ٦٦، واعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الفخر الرازي، ٦٩، والخطط، المقريزي، ٣٥٧/٢.

==والشفاعة[١].

- **واللفظية[٢] قالوا:** لفظنا[٣] بالقرآن مخلوق.

وانقسمت المرجئة اثنتي[٤] عشرة فرقة:

- **التاركية/[٥] قالوا:** ليس لله (ﷻ) على خلقه فريضة سوى الإيمان به؛ فمن آمن به وعرفه، فليفعل ما شاء.
- **والسائبية: قالوا:** إن الله تعالى سيب خلقه؛ ليعملوا ما شاؤوا.
- **والراجية[٦] قالوا:** لا نسمى الطائع طائعًا، ولا العاصي عاصيًا؛ لأنا لا ندري ما له عند الله تعالى.
- **والشاكّيّة[٧]:** قالوا: إن الطاعات ليست من الإيمان.

---

(١) في م (والشفاعت).

(٢) في م (واللقطية) اللفظية: هم القائلون بأن ألفاظهم بالقرآن مخلوقة وإلى ذلك نسبوا، وأن كلام الله عندهم ليس بمسموع، بل هو معنى في ذات الباري سبحانه، وفرعوا على ذلك ضلالات، فأبطلوا الأمر والنهي واستحلوا حرمة لفظ القرآن والمصاحف. ينظر: البرهان، السكسكي، ٤٤-٤٥.

(٣) في م (لقطنا).

(٤) في م (اثني).

(٥) نهاية ل١٣ من ف.

(٦) التاركية والسائبية والراجية: لم أقف على ذكر لهذه الفرق -حسب اطلاعي-في كتب الفرق إلا ما ذكره ابن الجوزي ونقله عنه القرطبي والمؤلف. ينظر: تلبيس إبليس، ٢٦، وتفسير القرطبي، ١٦٢/٤، وحاشية قرة عيون الأخيار، الأفندي، ١٣٩/١١.

(٧) الشاكّيّة: وهم من المشبهة. ينظر: الخطط، المقريزي، ٣٤٩/٢.

- **والبيهسية**(١): قالوا: الإيمان علم، ومن لا يعلم الحق من الباطل، والحلال من الحرام – فهو كافر.
- **والعملية**(٢) **قالوا:** الإيمان العلم.
- **والمنقوصية**(٣): قالوا: الإيمان لا يزيد ولا ينقص.
- **والمستثنية**(٤): نفوا الاستثناء في الإيمان(٥).
- **والمشبهة**(٦): يقولون: لله بصرٌ كبصَري، ويدٌ كيَدي(٧).

---

(١) في م و ف (البيهشية) البيهسية: هي فرقة من الخوارج، أصحاب أبي بيهس هيصم بن عامر، قالوا: إن من واقع ذنبا لم نشهد عليه بالكفر حتى يرفع إلى الوالي ويُحَدّ، ولا نسميه قبل الرفع إلى الوالي مؤمنا ولا كافرا، ولهم أقوال غير ذلك. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ١١٣-١١٩، ١٢٦، والفرق بين الفرق، البغدادي، ٩١، ١٠٨-١٠٩.

(٢) العملية: هذه الفرقة غير موجودة في تلبيس إبليس، وهم من المشبهة. ينظر: الخطط، المقريزي، ٣٤٩/٢.

(٣) المنقوصية: لم أقف على ذكر لهذه الفرقة-حسب اطلاعي- في كتب الفرق إلا ما ذكره ابن الجوزي ونقله عنه القرطبي والمؤلف. ينظر: تلبيس إبليس، ٢٦، وتفسير القرطبي، ١٦٢/٤.

(٤) المستثنية: وهم من المشبهة. ينظر: الخطط، المقريزي، ٣٤٩/٢.

(٥) في م و ف (يقولون بالاستثناء في الإيمان).

(٦) المشبهة: وهم صنفان: صنف شبهوا ذات الباري بذات غيره، وصنف آخرون شبهوا صفاته بصفات غيره، وكل صنف من هذين الصنفين مفترقون على أصناف شتى، والمشبهة الذين ضلوا في تشبيه ذاته بغيره أصناف مختلفة، وأول ظهور التشبيه صادر عن أصناف من الروافض الغلاة الأوائل. ينظر الفرق بين الفرق، البغدادي، ٢٢٥.

(٧) في م و ف (يقولون بصر كبصري ويد كيدي).

- **والحشوية**(١): جعلوا حكم الأحاديث كلها واحد، فعندهم أن تارك النفل كتارك الفرض.
- **والظاهرية**(٢): وهم الذين نفوا القياس.
- **والبدعية**(٣): أول من ابتدع الأحداث(٤) في هذه الأمة.

وانقسمت الرافضة اثنتي(٥) **عشرة فرقة:**

- **العلوية**(٦): **قالوا:** إن الرسالة كانت إلى علي، وإن جبريل (عليه السلام) أخطأ.

(١) الحشوية: هذا اللقب إنما يطلق نبز لأهل السنة والجماعة لأنهم يثبتون صفات الله على الوجه الصحيح، والمطلقون لهذا اللقب هم المعتزلة والروافض وغيرهم من الذين تلقوه عن المعتزلة. ينظر: بيان تلبيس الجهمية، ابن تيمية، ٢٤٤/١، شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، ٥٢٧، ٧٣٧، وفرق الشيعة، النوبختي، ١٩، والإرشاد إلى قواطع الأدلة، الجويني، ٤٤، والاقتصاد في الاعتقاد، الغزالي، ٤٧، وحاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، ٣٠٣/١.

(٢) الظاهرية: قد يكون المقصود بهم أهل السنة الذين يجرون نصوص الصفات على ظاهرها، ويعتقدون معناها المعروف في لغة العرب دون تأويلٍ لها، وهذا هو المذهب الصحيح، وقد يكون المقصود بهم مذهب الظاهرية في الفقه كداود الظاهري وابن حزم وهو الأظهر. ينظر: الاعتصام للشاطبي، كلام المحقق: هشام بن إسماعيل الصيني، ٢٣٠/٣.

(٣) البدعية: كالخوارج، والروافض، والقدرية، والمعتزلة، والمرجئة، والجبرية، وغيرهم.

(٤) في م و ف (الأحاديث).

(٥) في م (اثني).

(٦) العلوية: وهم النصيرية، طائفة من الطوائف الباطنية، سميت بهذا الاسم نسبة إلى محمد بن نصير النميري الذي عاش في القرن الثالث الهجري، وهم من الشيعة الغلاة، وذلك لأنهم غلوا في علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وقالوا بألوهيته. ينظر: الحركات الباطنية في العالم الإسلامي، محمد أحمد الخطيب، ٣٢١.

- **والأمرية[١]: قالوا:** إن عليًّا شريك محمد (ﷺ) في أمره.
- **والشيعة: قالوا:** إن عليًّا وصيُّ[٢] رسول الله (ﷺ) ووليه من بعده، وإن الأمة كفرت بمبايعة[٣] غيره.
- **والإسحاقية[٤]: قالوا:** إن النبوة متصلة إلى يوم القيامة، وكل من يعلم علم أهل البيت، فهو نبي.
- **والناووسية[٥]:** قالوا: إن عليا أفضل الأمة، فمن فضل غيره عليه، فقد كفر.

---

(١) الأمرية: قد يكون المقصود بهم السبئية الذين ادعوا في بداية أمرهم أن عليا (ﷺ) كان نبيا. ينظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ٢٣٣.

(٢) وهذا المعتقد في السبئية، حيث ادعى ابن سبأ أنه وجد في التوراة أن لكل نبي وصيا، وأن عليا (ﷺ) وصي محمد (ﷺ)، وأنه خير الأوصياء كما أن محمدا خير الأنبياء. ينظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ٢٣٥.

(٣) في م و ف (بمتابعة).

(٤) الإسحاقية: هي إحدى فرق الكرامية، ينتسبون إلى إسحاق بن محمشاد، يعتقدون أن الله تعالى جسم وجوهر ومحل للحوادث ويثبتون له جهة ومكانا، ولهم في الفروع أقوال عجيبة ومدار امرهم على المخرقة والتزوير وإظهار التزهد. ينظر: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الفخر الرازي، ٦٧، وميزان الاعتدال، الذهبي، ١/٢٠٠.

(٥) الناووسية: وهم أتباع رجل من أهل البصرة كان ينسب إلى ناووس كان هناك، والمقصود بالناووس مقابر النصارى، وهم يسوقون الإمامة في أولاد علي إلى جعفر بن محمد الصادق، ويزعمون أنه لم يمت، وأنه المهدي المنتظر، ويزعمون أنه كان يعلم كلما يحتاج إلى عمله من دين أو دنيا. ينظر: التبصير في الدين، الإسفراييني، ٣٧، لسان العرب، ابن منظور، ٦/٢٤٥.

- **والإمامية**[١]: **قالوا:** لا يمكن أن تكون الدنيا بغير إمام من ولد الحسين، وإن الإمام يُعلِّمُهُ جبرائيل، فإذا مات بدل مكانه مثله.
- **والزيدية**[٢]: **قالوا:** إن ولد[٣] الحسين كلهم أئمة في الصلوات؛ فمتى وجد منهم أحد، لم تجز الصلاة خلف غيرهم، برهم/[٤] وفاجرهم.
- **والعباسية**[٥]: زعموا أن العباس كان أولى بالخلافة من غيره.

---

(١) الإمامية: أصحاب الانتظار، وهم الذين يقولون إن الإمام بعد الحسن العسكري ولده محمد بن الحسن العسكري وهو غائب وسيحضر، وهو المذهب الذي عليه إمامية زماننا هذا، وهم يكفّرون الصحابة (ﷺ)، ويقولون إن الخلق قد كفروا بعد النبي (ﷺ)، إلا عليا وفاطمة والحسن والحسين، وبعض الصحابة. ينظر: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الفخر الرازي، ٥٥.

(٢) الزيدية: إنما سموا بذلك لتمسكهم بقول زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان زيد بن علي بويع له بالكوفة في أيام هشام بن عبد الملك، وكان زيد بن علي يفضل علي بن أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله (ﷺ)، ويتولى أبا بكر وعمر (رضي الله عنهما)، ويرى الخروج على أئمة الجور لأنه أخذ عن واصل بن عطاء، فلما ظهر بالكوفة في أصحابه الذين بايعوه، سمع من بعضهم الطعن على أبي بكر وعمر، فأنكر ذلك على من سمعه منه فتفرق عنه الذين بايعوه فقال لهم: رفضتموني. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ٦٥، والخطط، المقريزي، ٣٥٢/٢.

(٣) في ف (أولاد) وفي م (أولا).

(٤) نهاية ل١١ من م.

(٥) العباسية: وهم الربوبدية أتباع أبي هريرة الربوبديّ، وقيل أتباع أبي العباس الربوبديّ، وبرروا قولهم بأحقية العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) بالإمامة، لأنه العمّ والوارث، فهو أحق من ابن العمّ. ينظر: الخطط، المقريزي، ٣٥١/٢.

• **والمتناسخة**(١): **قالوا:** الأرواح تتناسخ، فمتى كان محسناً خرجت روحه فدخلت في خلق تسعد بعيشه/(٢) ومن كان مسيئا دخلت روحه في خلق تشقى بعيشه.

• **والرجعية**(٣): زعموا أن علياً وأصحابه يرجعون إلى الدنيا، وينتقمون من أعدائهم.

• **واللاعنية**(٤): الذين يلعنون عثمان، وطلحة، والزبير، ومعاوية، وأبا موسى، وعائشة وغيرهم (رضي الله عنهم).

• **والمتربصة**(٥): تشبهوا بزي النسَّاك، ونصبوا في كل عصر رجلاً ينسبون الأمر إليه، يزعمون أنه مهدي هذه الأمة، فإذا مات نصبوا رجلا آخر.

---

(١) في م و ف (المناسخة). المتناسخة: القائلون بالتناسخ أصناف: صنف من الفلاسفة، وصنف من السمنية، وهذان الصنفان كانا قبل دولة الإسلام، وصنفان آخران ظهرا في دولة الإسلام، أحدهما من جملة القدرية، والآخر من جملة الرافضة الغالية. ينظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ٢٧٠-٢٧٦، والملل والنحل، الشهرستاني، ٣/٧١٤-٧١٦.

(٢) نهاية ل١٤ من ف.

(٣) الرجعية: أكثر فرق الشيعة الروافض يقولون بالرجعة، وهم يقصدون رجعة علي بن أبي طالب وباقي الأئمة، ورجوع أعدائهم الذين اغتصبوا منهم الخلافة بزعمهم، وانتقام الأئمة من أعدائهم، وقد تأثر الروافض بالقول بالرجعة باليهود والنصارى والفرس المجوس والصابئة. ينظر: الفصل، ابن حزم، ١/١٦٥.

(٤) اللاعنية: وهؤلاء هم السبابة الذين يسبون أبا بكر وعمر، فإن عليا لما بلغه ذلك طلب ابن السوداء الذي بلغه ذلك، وقيل إنه أراد قتله فهرب منه إلى أرض قرقيسيا. ينظر: منهاج السنة، ابن تيمية، ١/٣٠٧-٣٠٨.

(٥) المتربصة: وسموا بذلك لأنهم يتربصون خروج المهديّ، وقالوا أيضا أن من يخالف مهديهم فقد كفر. ينظر: الخطط، المقريزي، ٢/، ومفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، السيوطي، ٧٦.

وانقسمت الجبرية[١] اثنتي[٢] عشرة فرقة، فمنهم:

- **المضطربة[٣]: قالوا:** لا فعل للآدمي، بل الله (ﷻ) يفعل الكل.
- **والأفعالية[٤]:** قالوا: لنا أفعال، ولكن لا استطاعة لنا فيها، وإنما نحن كالبهائم نقاد بالحبل.
- **والمفروغية[٥]: قالوا:** كل الأشياء قد خلقت، والآن لا يخلق شيء.
- **والنجارية[٦]:** زعمت أن الله تعالى يعذب الناس على فعله، لا على فعلهم.
- **والمنانية[٧]:** قالوا: عليك بما خطر بقلبك، فافعل ما توسمت به الخير.

---

(١) الجبرية: هم القائلون بأن الله تعالى جبر الخلق على الإيمان والكفر والطاعة والمعصية، وخلقها فيهم، فحصل ذلك من غير اكتساب منهم لذلك ولا تسبب إليه، وإلى ذلك ذهب قوم من الصوفية. ينظر: البرهان، السكسكي، ٤٢-٤٣.

(٢) في م (اثني).

(٣) المضطربة: يظهر والله تعالى أعلم أنها المضطرية من الاضطرار وليس المضطربة، وهذا القول للجهم بن صفوان، وكان من مذهبه أن لا اختيار لشيء من الحيوانات في شيء مما يجري عليهم، فإنهم كلهم مضطرون لا استطاعة لهم بحال، وإن كل من نسب فعلا إلى أحد غير الله فسبيله سبيل المجاز. التبصير في الدين، الإسفراييني، ١٠٧.

(٤) في م (الأفعاكية). وفرقة الأفعالية لم أقف على ذكر لها في كتب الفرق -حسب اطلاعي- ، والفرق بينهم وبين الفرقة التي قبلها يسير والنتيجة واحدة.

(٥) المفروغية: وهذه الفرقة أيضا لم أقف على ذكر لها في كتب الفرق-حسب اطلاعي-، وقولهم ظاهر الفساد.

(٦) النجارية: وهم أتباع الحسين بن محمد النجار، وهؤلاء يوافقون أهل السنة في بعض أصولهم مثل خلق الأفعال والاستطاعة والإرادة وأبواب الوعيد، ويوافقون القدرية في بعض الأصول مثل نفي الرؤية ونفي الحياة والقدرة ويقولون بحدوث الكلام. ينظر: التبصير في الدين، الإسفراييني، ١٠١-١٠٢.

(٧) المنانية: وهم طائفة من الثنوية، ولهم أقوال كثيرة منها: أن النفس معنى موجود ذات حدود وأركان وطول وعرض وعمق، وأنها غير مفارقة في هذا العالم لغيرها مما= =يجري

- **والكسبية**(١): قالوا: لا يكسب العبد ١٥/أ ثواباً ولا عقاباً.
- **والسابقية**(٢): قالوا: من شاء فليعمل، ومن شاء لا يعمل؛ فإن السعيد لا تضره ذنوبه، والشقي لا ينفعه بره.
- **والحبية**(٣): قالوا: من شرب كأس محبة الله (ﷻ)، سقطت عنه الأركان [والقيام به](٤).
- **والخوفية**(٥): قالوا: إن مَن أحبَّ الله (ﷻ) لم يسعه أن يخافه؛ لأن الحبيب لا يخاف حبيبه.
- **والفكرية**(٦): **قالوا:** إن من ازداد(٧) علماً، سقط عنه بقدر ذلك من العبادة.
- **والخسية**(٨): قالوا: الدنيا بين العباد سواء، لا تفاضل بينهم فيما ورَّثهم أبوهم آدم.

عليه حكم الطول والعرض والعمق، وغير ذلك. ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ٣٣٢، ٣٣٦-٣٣٨.

(١) في م و ف (الكسلية) الكسبية: ولم أقف على ذكر لها في كتب الفرق-حسب اطلاعي-.

(٢) السابقية: وأيضا هذه الفرقة.

(٣) الحبية: وأيضا هذه الفرقة.

(٤) غير موجودة في م و ف.

(٥) الخوفية: ذكرها المقريزي في الخطط ٣٤٩/٢ ضمن فرق المجبرة ولم يعرف بها.

(٦) الفكرية: وهم من الروحانية الذين زعموا أن أرواحهم تنظر إلى ملكوت السموات، وبها يعاينون الجنان، ويجامعون الحور العين، وتسرح في الجنة، وسموا بالفكرية لأنهم يتفكرون كما يزعمون في هذا حتى يصيروا إليه، فجعلوا الفكر بهذا غاية عبادتهم ومنتهى إرادتهم، وهم بذرة من قال بقانون الجذب في عصرنا الحاضر. ينظر: التنبيه والرد، الملطي، ٩٢-٩٣.

(٧) في م و ف (من أراد).

(٨) في م و ف (الحشية) الخسية: لم أقف على ذكر لهذه الفرقة في كتب الفرق غير ما ذكره ابن الجوزي وما نقل عنه.

• **والمعية**[١]**: قالوا:** منا الفعل، ولنا الاستطاعة".[٢]

وهذه هي الفرق الزائغة، وقد يقع في بعض أسمائهم خلاف في التسمية كالنصيرية[٣] والسوفسطائية، وعلى الحقيقة فهم من هؤلاء لا من غيرهم، ولا قسم يرأسهم[٤]، يظهر هذا للمتأمل، وقد علمتَ أن الناجية هم أصحاب الحديث. قال ابن المديني: ولا شك أن تُبَّاع الأئمة الأربعة/[٥] منهم إذ مَدَدُهُم من مشكاة النبوة.

وإذا أنعمت النظر، رأيت سورة الإخلاص متضمنة لجميع ذلك فهي مُهَنِّيَةٌ[٦] للمحالف، مُهِينَة للمخالف، ويكفينا في ذلك ما ورد عنه (ﷺ) أنه قال: ((**أسست السموات على قل هو الله أحد**))[٧] وما ورد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه/[٨]: "لو أراد الله أن يعذب أمة محمد (ﷺ) ما جعل لهم شـــــهر رمضان

---

(١) المعية: وهذه الفرقة أيضا.

(٢) ينظر: تلبيس إبليس، ابن الجوزي، ٢١-٢٧.

(٣) في م (كالنصرية).

(٤) في م و ف (براسهم) والصحيح ما أثبت في المتن.

(٥) نهاية ل١٥ من ف.

(٦) في م (فهنية).

(٧) رواه الدينوري في (المجالسة وجواهر العلم) ١٥٦/٨، رقم الحديث ٣٤٥٨، والخِلَعي في (الفوائد المنتقاة الحسان) ٣١٦/٢، رقم الحديث ٩٩٣، قال عنه الإمام الألباني: موضوع، السلسة الضعيفة، ٥٨/٢.

(٨) نهاية ل١٢ من م. قال ابن كثير في التفسير ٤٢٢/٦-٤٢٣: "وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب أن يفرد علي (ﷺ) بأن يقال: (عليه السلام) من دون سائر الصحابة أو كرم الله وجهه، وهذا وإن كان معناه صحيحا لكن ينبغي أن يسوى بين الصحابة في ذلك، فإن هذا من باب التعظيم والتكريم فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه (ﷺ) أجمعين".

=

وقل هو الله أحد"(١).

نسأل الله الثبات على الإيمان والوفاة عليه في عافية من الرحمن(٢) إنه ولي ذلك(٣) والحمد لله أولا وآخرا.

تمت على يد أحقر عباد الله تعالى من محمد بن أحمد المحيوي عفا الله عنهما.
نقلت من خط المؤلف شيخي حفظه الله تعالى/(٤).

=وقد ورد سؤال إلى اللجنة الدائمة ٢٨٩/٣ نصه : "س: لم لقب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه؟. جـ: تلقيب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه وتخصيصه بذلك من غلو الشيعة فيه، ويقال أنه من أجل أنه لم يطلع على عورة أحد أصلا، أو لأنه لم يسجد لصنم قط، وهذا ليس خاصا به، بل يشاركه غيره من الصحابة الذين ولدوا في الإسلام".

(١) هذا الأثر عن عليّ (ﷺ) ورد من غير سند يبين صحته من ضعفه، وقد ذُكِر هذا الأثر في كتاب: أنس المنقطعين لعبادة رب العالمين، للمعافى بن إسماعيل الموصلي (ت ٦٣٠هـ)، ٤٥٢/٢، ولم يذكر محقق الكتاب رضا أحمد إغبارية حكما لهذا الأثر. وذكره أيضا صاحب كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس، عبد الرحمن الشافعي الصفوري، ١٩٢/١، من غير سند أيضا، ولا يوجد محقق للكتاب، ويظهر والله أعلم أن الأثر موضوع منسوب لعلي (ﷺ)، وقد يكون من كلام القصاص، أو من كلام الشيعة.

(٢) في م (في عافية وأمان).

(٣) إلى هنا التطابق بين م و ف، ثم قال كاتب م:"قال المؤلف حفظه الله تعالى: قال ذلك بفَمِه ورَقَمِه وقلمه أحقر العباد أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي الحلوتي غفر الله له ولوالديه ولمن دعا إنه على كل شيء قدير".

ثم قال الكاتب: "كتبه لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده أحقر الورى وأحوجهم إلى رحمة ربه العلي محمد بن خليفة بن حسن القرط، تغمدهم الله برحمته وعفا عنهم وعن سائر المسلمين آمين، بتاريخ يوم الاثنين أربعة وعشرون من ذي القعدة من شهور سنة ألف ومائتين إحدى وستون، أحسن الله ختامها بخير آمين والحمد لله رب العالمين".

(٤) نهاية ل١٦ من ف.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد انتهيت بفضل الله ومنته من تحقيق هذه المخطوطة المباركة بإذن الله، وقد تبين للقارئ الكريم أن سورة الإخلاص العظيمة تتضمن أبرز قواعد الدين – كما ذكر المؤلف (رحمه الله)– والتي منها:

أولا: أن الأكوان العلوية والسفلية، للدنيوية والأخروية، وجميع المخلوقات إنما تكونت وقامت بالله العلي العظيم، فهو خالقها ومكونها.

ثانيا: أن الله تعالى له الكمال المطلق الكامل من السؤدد والغنى والعزة والرحمة، وجميع خلقه فقراء إليه، فهو الذي تُصمد إليه حوائج خلقه.

ثالثا: رب العالمين سبحانه وتعالى يستحيل عليه المقاييس التي هي من خصائص الخلق من الحدوث والفناء والحاجة والاستكمال والنوعية، وكل مستلزمات التوليد.

رابعا: وهو سبحانه أيضا يستحيل في حقه الصاحبة والمثل والند والمجانس والمشارك ونحو ذلك، فهو { لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾} [سورة الشورى:١١].

هذا والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الأجلاء رضي الله عنهم أجمعين آمين.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي عثمان، ت: عثمان الأثيوبي وآخرون، دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري، ت: عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.
- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني، ت: أحمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- الاعْتِصَام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، ت: محمد بن عبد الرحمن الشقير وسعد بن عبد الله آل حميد وهشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، محمد بن عمر بن الحسين الفخر الرازي أبو عبدالله، ت: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
- إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله، ت: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

• أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمتشابهات، مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

• الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ت: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م.

• الألفاظ المستعملة في المنطق، أبو نصر الفارابي، ت: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م.

• أنس المنقطعين لعبادة رب العالمين، المعافى بن إسماعيل الموصلي، رضا أحمد إغبارية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

• البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

• البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

• البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، أبو الفضل عباس بن منصور التريني السكسكي الحنبلي، ت: بسام علي سلامة العموش، مكتبة المنار، الأردن–الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

• بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، ت: موسى الدويش، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة–المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

• بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، ت: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ.

• تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

• تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

• التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن محمد الإسفراييني أبو المظفر، ت: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

• التعريفات، السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

• تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ.

• تلبيس إبليس، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي، ت: السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

• التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين الملطي العسقلاني، ت: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر.

• تهافت الفلاسفة، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ت: سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة–مصر، الطبعة السادسة.

• الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ–١٩٦٤م.

• الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، ت: علي بن حسن وعبد العزيز بن إبراهيم وحمدان بن حمد، دار العاصمة، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م.

• حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.

• حاشية قرة عيون الأخيار تكملة رد المحتار على الدر المختار، محمد علاء الدين أفندي، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار عالم الكتب، الرياض، طبعة خاصة، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م.

• الحركات الباطنية في العالم الإسلامي عقائدها وحكم الإسلام فيها، محمد أحمد الخطيب، مكتبة الأقصى، عمان–الأردن، عالم الكتب، الرياض–السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

• خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل الدمشقي، دار صادر، بيروت.

• درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي،

ت: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

• الرسالة اللدنية، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، مطبعة كردستان العلمية، مصر، ١٣٢٨هـ.

• السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي، ت: بكر بن عبد الله أبو زيد وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

• سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٣م.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

• سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، ت: صالح آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلامية، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

• سنن الترمذي (الجامع الكبير)، للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

• سير أعلام النبلاء، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

• شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي أبو الفلاح، ت: محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

• شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار بن أحمد، تعليق: أحمد بن الحسين بن أبي هاشم، ت: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

• شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن أبي العز الحنفي الأذرعي الصالحي الدمشقي، ت: شعيب الأرناؤوط وعبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

• الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٠م.

• صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

• صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

• صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

• صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

• الصفدية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، ت: محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

• العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي، ت: محمد حامد الفقي، دار الكاتب العربي، بيروت.

• العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

• فتاوى اللجنة الدائمة-المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الإدارة العامة للطبع، الرياض.

• فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

• فرق الشيعة، الحسن بن موسى النوبختي وسعد بن عبدالله القمي، ت: عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

• الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفراييني التميمي، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت-لبنان.

• الفصل في الملل والأهواء والنحل، الإمام أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الأندلسي الظاهري، ت: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.

• فضائح الباطنية، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ت: عبد الرحمن بدوي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت.

• الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، الأردن - عمان، ١٩٨٩م.

• فهرس المخطوطات في مركز الملك فيصل، جمع وتحقيق: زيد بن عبد المحسن الزيد، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

• فهرست المخطوطات دار الكتب المصرية، نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من ١٩٣٦-١٩٥٥م، القسم الأول (أ-س)، تصنيف: فؤاد سيد أمين المخطوطات بالدار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.

• الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم، ت: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

• الفوائد المنتقاة الحسان - الصحاح والغرائب (الخِلَعِيّات)، علي بن الحسن بن الحسين بن محمد أبو الحسن الخِلَعي الشافعي، مخطوط.

• قصة الحضارة، وليام جيمس ديورانت، ت: محيي الدين صابر وزكي نجيب محمود وآخرون، دار الجبل، بيروت-لبنان، المنظمة العربي للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

• قصة الفلسفة اليونانية، زكي نجيب محفوظ وأحمد أمين، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة.

• الكامل في التاريخ، عز الدين أبي الحسن بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني الشهير بابن الأثير، ت: عدنان العلي وهيثم طعيمي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

• كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، أبو عبدالله محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي المعافري اليماني، ت: محمد عثمان الخشت، مكتبة الساعي، الرياض.

• الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن حمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، أبو محمد بن عاشور، ت: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

• لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

• لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

• المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، أم الخصم - البحرين، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٩هـ.

• مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

• المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

• مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

• المصطلح الفلسفي عند العرب، عبد الأمير الأعسم، الهيئة المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٩م.

• معارج القبول شرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد بن علي حكمي، ت: أبو عمر بن محمود، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

• معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م.

• معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري-تركيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

• معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

• المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية في القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

• معطية الأمان من حنث الأيمان، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، ت: عبد الكريم بن صنيتان العمري، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

• مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ.

• مفيد العلوم ومبيد الهموم، الشيخ الإمام العالم العلامة جمال الدين أبي بكر الخوارزمي، دار التقدم، مصر، ١٣٢٣هـ- ١٩٠٦م.

• مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، ت: هلموت ريتر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.

• مقدمة ابن خلدون أو العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، ت: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

• الملل والنحل، الإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ت: أحمد بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

• المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

• المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

• المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي، دار صادر، بيروت.

• ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

• نزهة المجالس ومنتخب النفائس، عبد الرحمن الشافعي الصفوري، مطبعة المجاهد، القاهرة، ١٣٥٣هـ-١٩٣٤م.

• النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل (من سنة -١٢٠٧هـ)، محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري، وعليه زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، ت: محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، دار الفكر، دمشق-سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

• نفحات الأسرار المكية ورشحات الأفكار الذهبية، عبد الرحمن بن محمد الذهبي، مخطوط.

• هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان.

• الورقات في أصول الفقه، عبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي الشهير بإمام الحرمين، شرح جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي، ت: أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي، مركز توعية الفقه الإسلامي، حيدر آباد، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

• وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت–لبنان، ١٣٩٧هـ–١٩٧٧م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
القسم الأول: قسم الدراسة	١٤٥
المقدمة	١٤٧
التعريف بالمؤلف– اسمه ومولده – ثناء العلماء عليه	١٥٠
مؤلفاته	١٥١
شيوخه ورحلته لطلب العلم	١٥٢
تلاميذه	١٥٤
شعره	١٥٥
وفاته	١٥٦
دراسة الرسالة – نسبة الرسالة	١٥٧
موضوع الرسالة، منهج المؤلف في رسالته	١٥٨
مصادر المؤلف – وصف النسخ الخطية	١٥٩
منهج التحقيق	١٦٢
القسم الثاني: قسم التحقيق	١٦٥
عنوان الرسالة	١٦٧
مقدمة المؤلف	١٦٩
الإجمال في الرد	١٦٩
التفصيل في الرد: الرد على الدهرية	١٧٠
الرد على الهيولائية والفلاسفة	١٧١
الرد على المعتزلة والبراهمة والأميين والكتابيين والعيسوية	١٧٣
الرد على الدجالين المتنبئين	١٧٤
الرد على الجعدية	١٧٥

الرد على الجهمية والسوفسطائية والعودة في الرد على الفلاسفة	١٧٦
الرد على الإباحية والزنادقة والجبرية والكرامية	١٧٩
الرد على التعليمية والثنوية	١٨٠
الرد على الديصانية	١٨١
الرد على المجوس	١٨٣
الرد على المزدكية والخرمية والقرامطة والإسماعيلية	١٨٣
الرد على النصيرية والهشتكية والدرزية والحاكمية والعبيدية والفاطمية	١٨٤
الرد على الصابئة	١٨٥
الرد على الاتحادية	١٨٧
الرد على الوثنية والمجسمة والنصارى، الرد على الصابئين والمنجمين والسحرة والكهان والمعتزلة والطبائعية والقدرية	١٨٨
تنبيه في ذكر أحاديث الافتراق	١٩١
أصول الفرق	١٩٣
أقسام الحرورية	١٩٤
أقسام القدرية	١٩٧
الجهمية	٢٠٠
المرجئة	٢٠٣
الرافضة	٢٠٥
الجبرية	٢٠٩
الخاتمة	٢١٣
المصادر والمراجع	٢١٤